



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي والنشر

كلية اللغة العربية

قسم علم اللغة التطبيقي

تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة تطبيقية على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية).

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إشراف الدكتور:

الصديق آدم بركات

إعداد الطالب:

انجايو يونشاو

الخرطوم السودان 1442هـ - 2020م



استهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾

يوسف: ٢

إهداء

إلى أمي وإخواني وأخواتي.

إلى أصدقائي.

إلى أخي وصديقي الفاضل علي قاسم بوانافوم.

إلى كل من يعتز بالعربية لسانا وبالإسلام ديناً.

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"¹، كما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الشكر لله تعالى أولاً وأخيراً.

ثم أشكر والدي العزيزين الكريمين الذين قاما بتربيتي ووجهاني إلى طلب العلم، أسأل الله تعالى أن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

ويمتد الشكر الجزيل إلى أسرة جامعة إفريقيا العالمية متمثلة في إدارتها وأساتذتها، وإلى كلية اللغة العربية وأساتذتها على الوجه الخاص على إتاحة الفرصة لي مرة ثانية لأنني سبق أن تخرجت في هذه الجامعة في كلية الآداب قسم اللغة العربية سنة 2018م.

وأخص بالشكر والتقدير الدكتور الصديق آدم بركات الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، فقد وجدته منشرح الصدر، كثير النصح والإرشاد فجزاه الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور عطا المنان عبد الله محمد الذي تفضل بالمناقشة هذه الرسالة وتقييمها فجزاه الله خيراً، كما يمتد الشكر إلى كل من وقف معي في الإنجاز هذا البحث سواء كان بماله أو بتوجيهه فزاهم الله خير الجزاء.

¹ - صحيح أبو داود بالرقم: (4811).

مستخلص البحث

موضوع هذه الدراسة بعنوان: تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تطبيقية على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية)، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية، وكانت أداة الدراسة، هي أداة تحليل محتوى الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية؛ وبهذا يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي: ما طبيعة المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية؟ وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن الكتاب الثالث قد تم فيه معالجة المحتوى اللغوي بالوضوح والسهولة، وبالترتيب المناسب، وبصورة مبسطة تم وضع المحتوى اللغوي في الكتاب الثالث على الأسس العلمية من قبل المتخصصين، وإن طبيعة المحتوى الثقافي تتمثل في أن الثقافة العربية الإسلامية هي الأكثر وروداً في الكتاب، وتليها الثقافة العالمية وتليها الثقافة المحلية، وإن المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث، غير المناسب لمستوى الدارسين لصعوبة المفردات والموضوعات وطريقة عرض الثقافة مثل: المصارف الإسلامية والمرابحة والمضاربة والمشاركة، وإن طبيعة المحتوى اللغوي في الكتاب يمكن وصفه بأن المهارات قد وردت متساوية من حيث العرض، وقد ركز على عنصري المفردات والتراكيب؛ وقد أضاف الكتاب التذوق من البلاغة والنصوص الأدبية.

ABSTRACT

This study with the title: Content Analysis of Arabic Language Teaching Programs for Non Native Arabic Speakers - An Applied Study on the International University of Africa Series). This study aims to reveal the nature of the linguistic and cultural content in the series of the International University of Africa. The study tool was a tool for analyzing the content of books used in Teaching the Arabic language; Thus, the problem of this study can be formulated in the following question: What is the nature of the linguistic and cultural content in the International University of Africa Series?. Among the most important results from this study is that the third book deals with the linguistic content with clarity and ease, in an appropriate order, and in a simple way. The linguistic content was placed in the third book on the scientific foundations by specialists. The nature of the cultural content is that the Arab-Islamic culture is the most mentioned in the book, followed by the international culture, and the local culture. The cultural content in the third book is not appropriate to the level of students due to the difficulty of vocabulary and topics, and the way culture is presented, such as: Islamic banking, murabahah, mudarabah and musharakah. And the nature of the linguistic content in a book can be described as having skills received equal terms of presentation, and it focused on the elements of vocabulary and structures, and the book has added the taste of rhetoric and literary texts.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم
أ	البسمة	1
ب	الاستهلال	2
ج	الإهداء	3
د	الشكر والتقدير	4
هـ	مستخلص البحث	5
و	Abstract	6
ز - ح	فهرس المحتويات	7
ط	فهرس الآيات القرآنية	8
ي	فهرس الأحاديث النبوية	9
ك - ل	مقدمة البحث	10
الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة		
1	المبحث الأول: أساسيات البحث.	11
2	مشكلة البحث وأسئلته.	12
3	أهداف البحث.	13
3	أهمية البحث.	14
3	منهج البحث.	15
3	أدوات البحث.	16
3	حدود البحث.	17
4	مجتمع البحث.	18
4	عينة البحث.	19
4	مصطلحات البحث.	20

7	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	21
الفصل الثاني: الإطار النظري		
32	الفصل الثاني: الإطار النظري.	22
32	المبحث الأول: برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	23
32	المطلب الأول: مفهوم البرامج.	24
33	المطلب الثاني: أنواع البرامج.	25
41	المطلب الثالث: أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	26
50	المطلب الرابع: أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في برامجها.	27
52	المبحث الثاني: تحليل المحتوى.	28
52	المطلب الأول: المحتوى.	29
58	المطلب الثاني: المحتوى اللغوي تعريفه وأهميته.	30
60	المطلب الثالث: المحتوى الثقافي.	31
67	المطلب الرابع: دوائر حركة محتوى الثقافة العربية الإسلامية.	32
70	المطلب الخامس: تحليل المحتوى تعريفه وأهميته وأنواعه.	33
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة		
73	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.	34
	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.	
85	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.	35
الفصل الخامس: خاتمة البحث		
105	الفصل الخامس: خاتمة البحث.	36
110 - 107	قائمة المصادر والمراجع.	37

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	طرف الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	يوسف	2	ب
2	(فَمَا تَتَّقِفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ)	الأنفال	57	61
3	(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْرِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ)	لقمان	33	63
4	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ)	المنافقين	9	63
5	(وَأَتَّبِعْ فِي مَاءِ آتِنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ^ط)	القصص	77	64
6	(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)	الحجرات	13	64
7	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	الأنبياء	107	65
8	(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)	الأعراف	158	65
9	(إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	الحجر	9	65
10	(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)	المائدة	48	65
11	(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)	البقرة	43	66

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الحديث	الرقم
د	(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)	1
66	(إنما الأعمال بالنيات)	2
66	(صلوا كما رأيتموني أصلي)	3

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفصح الخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

إن مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أولى القضايا التي شغلت بال المفكرين في تعليم اللغة العربية وتوجيه العلوم العربية توجيهها إسلامياً. فهذه القضية تحتاج إلى دراسة علمية وبحوث تطبيقية، وتصميم المادة التعليمية من القضايا التي يجب أن تلقى الاهتمام.

وفي إطار هذا، عمد الباحث لدراسة عن: (تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تطبيقية على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية-) لأن تحليل محتوى كتب برامج تعليم اللغة العربية أو السلاسل، له أهمية كبرى في هذا المجال حيث يسهل التحليل عملية صياغة الأهداف بصورة دقيقة ومحددة، ويسهل عملية التقويم، ويساعد على تنمية خبرة المعلم بكل ما تحتويه المادة، ويساعد على التعرف على الكتب والسلاسل الجيدة وإبراز خصائصها حتى يستفاد منها، ويؤدي إلى تطوير هذه السلاسل.

وجعل الباحث من (سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) نموذجاً تطبيقياً لهذه الدراسة، لما تقوم به هذه الجامعة العامرة من جهد في تعليم آلاف من الطلاب من جنسيات مختلفة، من خدمة عظيمة في نشر اللغة العربية. وهذه السلسلة موجهة للطلاب الذين يدرسون الإعداد اللغوي بجامعة إفريقيا العالمية، وتعمل على تأهيلهم للالتحاق بكليات الجامعة المختلفة لمواصلة دراستهم الجامعية.

واستخدم الباحث أداة التحليل التي صممت بصورة خاصة؛ لتحليل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وقد طبق الباحث أداة التحليل على الكتاب الثالث من السلسلة.

وتكمن أهمية البحث في أن تحليل المحتوى في الكتاب الثالث، يكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.

وتضم هذه الدراسة خمسة فصول: وفي الفصل الأول، تناول الباحث أساسيات البحث والدراسات السابقة، وفي الفصل الثاني (الإطار النظري) الذي تناول برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحليل المحتوى.

كما تناول الفصل الثالث إجراءات الدراسة المنهجية التي تم تطبيقها في الفصل الرابع الذي تم فيه تحليل المحتوى اللغوي والثقافي للكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية، وقد خص البحث في الفصل الخامس (الخاتمة) إلى النتائج والتوصيات.

الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة

الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا الفصل أساسيات البحث والدراسات السابقة، ويضم المبحثين.

المبحث الأول: أساسيات البحث:

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما طبيعة المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى الثالث؟

ما طبيعة المحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى الثالث؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كتاب المستوى الثالث.

2- الكشف عن طبيعة المحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كتاب المستوى الثالث.

أهمية البحث:

تعود الأهمية في هذا البحث إلى أن تحليل المحتوى الذي يساعد على التقويم الموضوعي للكتاب والتعرف على الجوانب الجيدة فيه، كما يساعد على الكشف عن مواطن الضعف أو القصور حتى يتم معالجتها، فأهميته تكمن في الفوائد التي قد تأتي من نتائج البحث.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذا الموضوع.

أدوات البحث:

سيستخدم الباحث في بحثه أداة تحليل المحتوى.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث على تحليل المحتوى اللغوي والثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية: كتاب المستوى الثالث.

2. الحد المكاني: كلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.

3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني 1442هـ - 2020م.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

عينة البحث:

العينة التي شملها البحث هي كتاب المستوى الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات البحث:

تعريف التحليل

التحليل لغة: هو مصدر قياسي على زنة "تفعيل" من الفعل الثلاثي المزيد (حلل - يحلل) ويرجع إلى الثلاثي (حلّ) وما يهمننا في كلامنا ما ذكره الجوهري، قال: "حللت العقدة أحلّها حلا: فأنحلت، يقال: يا عاقد اذكر حلا".¹

التحليل اصطلاحاً: هو تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها.²

تعريف المحتوى

المحتوى لغة: حوى الشيء حواية، تجمع، والمحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء.³

المحتوى اصطلاحاً: هو المفاهيم والعمليات والقي م التي يتضمنها كل مجال من مجالات المادة الدراسية.⁴

تحليل المحتوى: التحليل يعني أن الشيء يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تألفها وتناغمها ذلك الشيء.

¹ - إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة حلل 4 / 1972.

² - رابعة شيخ إدريس المرجع السابق، ص5.

³ - ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، إصدار 1 مكتبة شاملة، ج14، ص210.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي، العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مصدر: معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان، ص9.

المحتوى اللغوي: ويقصد بالمحتوى اللغوي كل ما يتعلق بالجانب اللغوي من أصوات ومفردات وتراكيب، ومهارات.

المحتوى الثقافي:

أ-الثقافة لغة: مادة (ثقف) في اللغة لها دلالات: التقويم، والإدراك، والحدق.

ب-الثقافة اصطلاحاً: هو جملة العقائد والتشريعات والمبادئ، والقيم والعادات، والأعراف والمعارف، والعلوم والآداب، التي تشكل شخصية الفرد وهويته، وفق أسس الإسلام وضوابطه.

سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هي سلسلة من الكتب أعدت لتعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها الذين يدرسون البرنامج العام بمعهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية.

الناطقون بغير اللغة العربية: مصطلح يطلق على متعلمي اللغة العربية ذوي خلفيات لغوية مغايرة للغة العربية.

برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، وقد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

أولاً: عرض الدراسات السابقة:

في أثناء عرض الدراسات السابقة، يتناول الباحث الرسائل حسب علاقاتها بالدراسة الحالية، وكذلك يحاول الباحث التنويع من الجامعات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، كي تتبين الأساليب المختلفة في الدراسات لمثل هذا الموضوع، ويعرض الباحث الدراسات السابقة التي حصلت عليها وفق ما يلي:

- ✓ عنوان الدراسة.
- ✓ مشكلة الدراسة.
- ✓ أهداف الدراسة.
- ✓ أسئلة الدراسة.
- ✓ فروض الدراسة.
- ✓ منهج الدراسة.
- ✓ أدوات الدراسة.
- ✓ مجتمع الدراسة.
- ✓ عينة الدراسة.
- ✓ أهم نتائج الدراسة.
- ✓ أهم توصيات الدراسة.

الدراسة الأولى: دراسة هناء الطيب عجيب الطريفي 2014م بعنوان: تحليل المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية - الكتاب الثاني - نموذجاً.¹

مشكلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما طبيعة المحتوى اللغوي في الكتاب الثاني من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المحتوى اللغوي ومكوناته من عناصر ومهارات.
2. تحديد أسس اختيار بعض العناصر اللغوية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى مناسبة المحتوى اللغوي لمستوى الدارسين الذين أعد لهم؟
2. كيف راعى المحتوى اللغوي في الكتاب الثاني ما اكتسبه الدارسون في المستوى الأول؟

فروض الدراسة:

1. إن المحتوى اللغوي في الكتاب الثاني بني على أسس علمية ويحتاج إلى تعديل وتطوير.
2. إن المحتوى اللغوي في الكتاب الثاني يراعي إلى حد ما مستوى الدارسين.

¹ - هناء الطيب عجيب الطريفي، (تحليل المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية - الكتاب الثاني - نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2014م، كلية اللغة العربية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الملاحظة وأداة تحليل المحتوى الخاصة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية للناطقين بغيرها.

عينة الدراسة:

الكتاب الثاني بجزأيه من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.

أهم نتائج الدراسة:

1. المحتوى اللغوي بني على أسس علمية من قبل متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لكنه يحتاج إلى تطوير.
2. يراعي المحتوى اللغوي حاجات الدارسين ورغباتهم.
3. إن طريقة عرض المحتوى النحوي بحاجة إلى تعديل رغم معالجته وظيفياً.

أهم توصيات الدراسة:

1. تعديل المحتوى النحوي وطريقة عرضه في الكتاب.
2. تعديل نصوص القراءة واستبدال النصوص الطويلة بنصوص قصيرة ومناسبة.
3. زيادة التدريبات النحوية في الكتاب الثاني كما ونوعاً.

الدراسة الثانية: دراسة علاء الدين عبد الرحمن علي الطيب 2016م بعنوان: (تحليل المحتوى اللغوي لكتاب شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد وأهميته في تنمية الكفاية اللغوية، طلاب الإعداد اللغوي نموذجاً).¹

مشكلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى الاستفادة من المحتوى اللغوي لكتاب شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد وأهميته في تنمية الكفاية اللغوية للناطقين بغير العربية؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أهمية المحتوى اللغوي في الأربعين النووية لتعليم الناطقين بغير العربية.
2. الكشف عن المفردات والجمل في الأربعين النووية.
3. تحديد الأصوات وتكرارها في الأربعين النووية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى الاستفادة من المحتوى اللغوي؟
2. كيف توظف مفردات المحتوى اللغوي للأربعين النووية لرفع الكفاية اللغوية؟

¹ - علاء الدين عبد الرحمن علي الطيب، (تحليل المحتوى اللغوي لكتاب شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد وأهميته في تنمية الكفاية اللغوية، طلاب الإعداد اللغوي نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، عام 2016م، كلية اللغة العربية.

فروض الدراسة:

1. شرح المحتوى اللغوي للأربعين النووية يسهل حفظ الأحاديث.
2. المحتوى اللغوي للأربعين النووية ينمي الجانب المعرفي والثقافي للطلاب الناطقين بغير العربية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي القائم على التحليل.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته أداة واحدة وهي الاختبار.

أهم نتائج الدراسة:

1. المحتوى اللغوي في الأربعين النووية له أهمية في رفع الكفاية اللغوية إذا عزز بتدريبات.
2. شرح المحتوى اللغوي الأربعين النووية يسهل حفظ الأحاديث.
3. المحتوى اللغوي للأربعين النووية ينمي الجانب المعرفي والثقافي للطلاب الناطقين بغير العربية.

أهم توصيات الدراسة:

1. نرجو الاهتمام بالمحتوى اللغوي في الأربعين النووية لأنه ينمي الجانب المعرفي والثقافي للناطقين بغير العربية.

2. المحتوى اللغوي في الأربعين النووية مهم في رفع الكفاية اللغوية يجب أن يوضع في الاعتبار.

الدراسة الثالثة: دراسة رابعة شيخ إدريس 2017م بعنوان: (تحليل محتوى منهج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ولاية كاسينا _ نيجيريا_ في ضوء الأسس الحديثة للمنهج).¹

مشكلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة تتمثل في معرفة محتوى منهج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ولاية كاسينا _ نيجيريا_ وما يشمل من المفاهيم والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد التلاميذ بها، ومطابقته لمستواهم.

أسئلة الدراسة:

1. إلى أي مدى يناسب محتوى منهج اللغة العربية التلاميذ من حيث مستواهم العلمي وأهدافهم، وأعمارهم، واهتماماتهم، وميولهم؟

2. ما مدى مراعاة محتوى منهج اللغة العربية للفروق الفردية بين المتعلمين؟

فروض الدراسة:

1. يناسب محتوى منهج اللغة العربية التلاميذ من حيث مستواهم العلمي وأهدافهم، وأعمارهم، واهتماماتهم، وميولهم.

¹ - رابعة شيخ إدريس، (تحليل محتوى منهج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ولاية كاسينا _ نيجيريا_ في ضوء الأسس الحديثة للمنهج)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2017م كلية اللغة العربية.

2. يراعي محتوى المنهج الفروق الفردية بين المتعلمين.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

1. استمارة تقويم كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2. أداة تقويم كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

3. الاستبانات للمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي، ومعلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية ولاية كاسينا_ نيجيريا.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من خمسة وعشرين معلما في ست مدارس.

أهم نتائج الدراسة:

1. لم يهتم معدو محتوى المنهج بدراسة ميول، ورغبات التلاميذ بالطريقة العلمية الدقيقة.

2. محتوى المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في ترتيب المفردات.

أهم توصيات الدراسة:

1. إعداد محتوى منهج اللغة العربية في ضوء الأسس العلمية لصياغة الأهداف التربوية.

2. تصميم محتوى منهج اللغة العربية حسب الطرق الحديثة لتصميم محتوى منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة الرابعة: دراسة محمد عرفان فير محمد 2014م بعنوان: (أسس اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها _ الكتاب الأساسي_ نموذجاً).¹

مشكلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة كامنة في إيجاد إجابة للسؤال التالي:

ما الأسس التي روعيت في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند اختيار محتواها اللغوي؟

أهداف الدراسة:

1. التعريف بالمحتوى اللغوي.
2. الكشف عن مكونات المحتوى اللغوي.
3. الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية فيما يتعلق بالمحتوى اللغوي.

¹ - محمد عرفان فير محمد، (أسس اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها _ الكتاب الأساسي_ نموذجاً)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2014م، معهد اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

1. ما المحتوى اللغوي؟
2. مم يتكون المحتوى اللغوي؟
3. ما واقع سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية فيما يتعلق بالمحتوى اللغوي؟

فروض الدراسة:

1. لا يوجد لدى كثير من واضعي برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها رؤية واضحة حول محتواها اللغوي ومكوناته.
2. تساعد الدراسة على كشف جوانب القوة والضعف في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دارسته المنهج الوصفي التقويمي.

أدوات الدراسة:

أداة تقويم المحتوى، والملاحظة.

مجتمع الدراسة:

سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهم نتائج الدراسة:

1. تحمل السلسلة معظم مواصفات الكتاب الجيد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة.
2. لم تستخدم السلسلة أي لغة وسيطة إطلاقاً.

أهم توصيات الدراسة:

1. عمل القوائم الضرورية للسلسلة.
2. مراجعة الأخطاء الطباعية في الطبعات القادمة.
3. الحفاظ على توازن المفردات الجديدة في كل درس.

الدراسة الخامسة: دراسة السيد محمد التجاني عمر محمد عيساوي 2002م بعنوان: (تقويم محتوى المستوى الثاني من كتاب اللغة العربية لتدريس المنهج القومي في مناطق التداخل اللغوي).¹

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على مدى تحقيق محتوى المستوى الثاني من كتاب اللغة العربية؛ لتدريس المنهج القومي في مناطق التداخل اللغوي للأهداف التي وضع من أجلها.

¹ - السيد محمد التجاني عمر محمد عيساوي، (تقويم محتوى المستوى الثاني من كتاب اللغة العربية لتدريس المنهج القومي في مناطق التداخل اللغوي)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2002م.

أهداف الدراسة:

التمهيد لإعداد قائمة بالمفردات الشائعة في البيئة التعليمية (مكاتب التعليم، سكن المعلمين والطلاب، التفاعل اللفظي، داخل الصف، في كل المواد التعليمية المتضمنة في المنهج القومي، الثقافة العامة للمعلم).

منهج الدراسة:

هذه الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية، استخدم فيها الباحث الاستبانة والمقابلة وأسلوب تحليل كتب تعليم اللغات الأجنبية.

مجتمع الدراسة:

تشمل كل المعلمين الذين تلقوا الدورة التدريبية للغة العربية بالولاية الاستوائية الكبرى بمدينة جوبا عام 1996م_ المستوى الثاني_ وتشمل (شرق وغرب الاستوائية وبحر الجبل).

عينة الدراسة:

هي عينة عشوائية بسيطة من الدارسين المعلمين.

أهم نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى:

1. إن المحتوى موافق لأحداث ما وصل إليه التطور العملي في هذا المجال.
2. إن المحتوى ملائم لمستوى نضج المتعلمين ومرتبب بخبرتهم وميولهم، وحاجاتهم.
3. إن المحتوى يتفق إلى حد ما مع ثقافة المجتمع وقيمه وأهدافه.

أهم توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بالآتي:

إعادة طبع الكتاب بعد تنقيحه بإضافة مواد مصاحبة للدروس:

تحديد الكلمات الجديدة لكل الدرس، وثقافة، ومباحث نحوية (صرفية وإملائية).

الدراسة السادسة: دراسة طه محمد محمود 2001م بعنوان: (مخطط لمحتوى التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية)¹

مشكلة الدراسة:

ترجع مشكلة الدراسة، من تجربة الباحث الطويلة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات مختلفة حيث لاحظ أن هناك مشكلة في تدريس مادة التعبير وحلا لهذه المشكلة، يحاول الباحث تخطيط محتوى لمادة التعبير للطلاب غير الناطقين بالعربية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إيجاد وسيلة يستطيع بها الطالب غير الناطق باللغة العربية في نهاية المرحلة الدراسية في المعاهد أن يحصل إلى هذه الأهداف العامة:

1. أن يتحدث اللغة العربية بطلاقة.

2. أن يتصل بالآخرين اتصالا شفويا ومفهوما لدى الناس.

¹ - طه محمد محمود (مخطط لمحتوى التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية)، بحث مقدم لنيل درجة التكتورة في قسم التربية بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2001م.

3. أن يكتب رسالة رسمية أو غير رسمية بطريقة سهلة.

أسئلة الدراسة:

1. ما المحتوى المناسب للطلاب غير الناطقين باللغة العربية في مادة القراءة وفهم المسموع

والتعبير والقواعد...؟

2. ما المحتوى المناسب، وما موضوعاته في المستوى الثالث؟

3. ما أهم قوائم المفردات الشائعة في ميدان تعليم اللغة؟

فروض الدراسة:

إذا قمنا بتعليم الطلاب على حسب المحتوى المطلوب وطبقنا الوسائل التعليمية المعينة لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية فإن الطالب يستطيع في جميع المستويات أن يتحدث ويكتب ويفهم ما يقال في حدود ما درسه، ويستطيع كذلك أن يعلق أو يفسر صورة من الصور، ويمكن له أن يمهد إلى كتابة الموضوعات الموجهة التي تمهده إلى كتابة التعبير...

منهج الدراسة:

إن المنهج في هذه الدراسة الذي اتبعه الباحث في بحثه هو المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

فقد قام الباحث بعرض الاستبانة على خبراء من داخل وخارج السودان، واستناد كذلك من ملاحظاته السابقة في ميدان التدريس.

عينة الدراسة:

ركز الباحث على الأخذ برأي الخبراء سواء كانوا متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أو بعض المعلمين الذين قضوا سنوات في تدريس اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.

أهم نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى:

تتضمن تدريبات المحتوى لمادة التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية على خمسة وثمانين تدريباً يشمل كل التدريبات التي يمكن أن يستفيد منها الطالب.

أهم توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بأن مدة الدراسة في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية قصيرة جداً، في تعليم اللغة العربية وهي غير كافية للطالب في مواصلة الدراسة الجامعية.

الدراسة السابعة: دراسة أنصار سلطان الإندونيسي 2011م بعنوان: (تصميم محتوى لتدريس_ كان وأخواتها_ بواسطة برنامج عرض الشرائح للناطقين بغير العربية).¹

¹ - أنصار سلطان الإندونيسي، تصميم محتوى لتدريس_ كان وأخواتها_ بواسطة برنامج عرض الشرائح للناطقين بغير العربية) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2011م.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية إيجاد وسائل تسهل تقديم قواعد النحو في اللغة بشكل مبسط، يساعد المتعلمين الناطقين بغيرها سهولة تعلم اللغة.

أهداف الدراسة:

1. تيسير فهم قواعد النحو العربي للناطقين بغير العربية؛ ليزيد حوافزهم في الدرس.
2. تشويق لدروس قواعد النحو لدى الدارسين.

أسئلة الدراسة:

1. ما الأساليب التي تستخدم في تبسيط تدريس النحو؟
2. كيف يتم تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية باستخدام العرض التقديمي؟

فروض الدراسة:

1. يمكن تدريس النحو العربي باستخدام العرض التقديمي بدلا عن السبورة التقليدية.
2. العرض التقديمي يسهل فهم الطلاب للنحو العربي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دارسته المنهج الوصفي التجريبي.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دارسته الاختبارين القبلي والبعدي والملاحظة بالإضافة إلى الكتب والمصادر.

مجتمع الدراسة:

هم طلاب معهد اللغة العربية للبينين بجامعة إفريقيا العالمية التي تتكون من ثلاثة مستويات.

عينة الدراسة:

طلاب المستوى الثالث.

أهم نتائج الدراسة:

1. يمكن تدريس النحو العربي باستخدام العرض التقديمي بدلا عن السبورة التقليدية.

2. العرض التقديمي يسهل فهم الطلاب للنحو العربي ويبسطه.

أهم توصيات الدراسة:

1. الانتفاع الأقصى من الإمكانيات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية لغة ثانية.

2. تقديم القواعد النحوية المبسطة بأسلوب سهل ومشوق للطلاب الناطقين بغير العربية.

الدراسة الثامنة: دراسة إنصاف يوسف إدريس 2003م بعنوان: (محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى _ محدداته وموضوعاته ودوائر حركات).¹

¹ - إنصاف يوسف إدريس، (محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى _ محدداته وموضوعاته ودوائر حركات)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2003م.

مشكلة الدراسة:

ترجع مشكلة الدراسة إلى معرفة ما تقديمه من محتوى ثقافي في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
2. معرفة محددات وموضوعات ودوائر حركة ذلك المحتوى.

أسئلة الدراسة:

1. كيف يتم اختيار محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
2. ما المرتكزات التي تبنى عليها معرفة محددات وموضوعات ودوائر حركة ذلك المحتوى؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذا الموضوع.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في إجراء هذه الدراسة على الكتب والبحوث والدوريات المختلفة التي تناولت الموضوع بالإضافة إلى الاستبانة.

عينة الدراسة:

اقتصر إجراء الدراسة على طلاب كلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بعد إكمال دراستهم من الجامعة، وأصبحت لديهم القدرة على التعبير عن آرائهم.

أهم نتائج الدراسة:

1. الافتقار إلى المحتوى الدراسي المبني على أساس علمي وعملي.
2. افتقار كثير من المعلمين إلى الكفاية التي تمكنهم من التعامل مع دوائر حركة المحتوى الثقافي.

أهم توصيات الدراسة:

1. أهمية استخدام الوسائل التعليمية.
 2. تجنب استخدام اللغة الوسيطة إلا عند الضرورة.
- الدراسة التاسعة: دراسة منصور أحمد درهم المغلس 2007م بعنوان: (دراسة وصفية تحليلية تقويمية للمحتوى الثقافي للكتاب الرابع (2_1) من سلسلة العربية للحياة).¹

¹ - منصور أحمد درهم المغلس، (دراسة وصفية تحليلية تقويمية للمحتوى الثقافي للكتاب الرابع (2_1) من سلسلة العربية للحياة)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2007م.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. هل المحتوى الثقافي لهذا الكتاب يلبي حاجات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
2. ما الأبعاد الثقافية التي يشتمل عليها الكتاب الرابع (1_2) من سلسلة العربية للحياة؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. بيان ملاءمة المحتوى الثقافي الذي يتضمنها هذا الكتاب، لحاجات الناطقين بغير العربية.
2. الوقوف على جوانب الإجابة والقصور في اختيار موضوعات المحتوى.
3. التعرف على القيم التي يشتمل عليها المحتوى.

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى تنوع المحتوى الثقافي للكتاب الرابع من سلسلة العربية للحياة؟ وتحت أي أغراض اندرجت موضوعات الكتاب؟
2. ما مدى تحقق عنصر التشويق للمحتوى الثقافي للكتاب؟
3. هل يلبي المحتوى الثقافي رغبات المتعلمين ويراعي ميولهم واتجاهاتهم؟

منهج الدراسة:

اتباع الباحث المنهج الوصفي، لأنه أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

المقابلة وأداة تحليل وتقييم المحتوى.

أهم نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى ما يلي:

1. تنوع المحتوى الثقافي للكتاب الرابع، ولكن ليس بالتنوع الكافي الذي يحقق الأغراض المختلفة للدارسين.

2. لم يواكب المحتوى الثقافي للكتاب المتغيرات الجديدة التي يشهدها عالم اليوم بما فيه من حراك علمي ومعرفي كبيرين.

3. خلو المحتوى من الموضوعات التي تحقق الإمتاع النفسي للدارسين (كالموضوعات المتعلقة بالرياضة...).

أهم توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بما يلي:

1. إعادة النظر في مضمون المحتوى الثقافي للكتاب الرابع بجزأيه.

2. مراعاة الأبعاد الزمانية الثلاثة عند صياغة المحتوى الثقافي لكتاب ما، في برامج تعليم اللغة العبرية للناطقين بها وبغيرها على حد سواء.

3. دراسة حاجات وميول المتعلمين، وبالتالي تبني الموضوعات وفق تلك الميول والحاجات.

الدراسة العاشرة: دراسة آمال عثمان عبد المولى الفكي 2013م بعنوان: (دراسة تحليلية
تقويمية للمحتوى الثقافي لمنهج المستوى الثالث_ معهد اللغة العربية نموذجاً).¹

مشكلة الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة ترجع إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل المحتوى الثقافي لمنهج المستوى الثالث يناسب مع عمر الدارسين؟
2. هل تم إعداده وفق أسس ومحددات المحتوى الثقافي؟
3. هل شمل هذا المحتوى الثقافي دوائر حركة المحتوى الثقافي؟

أهداف الدراسة:

1. إبراز المحتوى الثقافي الإسلامي للمستوى الثالث.
2. معرفة مناسبة هذا المقرر لعمر الدارسين في المستوى الثالث وصلاحيته.

أسئلة الدراسة:

1. هل تنوعت المادة في هذا المقرر؟
2. هل مقرر المستوى الثالث تم فيه اتباع المحددات الأساسية لاختيار المحتوى الثقافي؟
3. هل كان هذا المحتوى الثقافي الإسلامي يرغب المتعلم في تعلم اللغة العربية؟

1- آمال عثمان عبد المولى الفكي، (دراسة تحليلية تقويمية للمحتوى الثقافي لمنهج المستوى الثالث_ معهد اللغة العربية نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2013م.

فروض الدراسة:

1. وجود الصعوبات في تدريس الثقافة العربية الإسلامية.
2. مقرر هذا المستوى عكس حياة المسلم بشيء من التفصيل.
3. كتاب المستوى الثالث يتماشى مع حاجات وأهداف الدارسين.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة المقابلة والملاحظة.

مجتمع الدراسة:

عدد من الأساتذة والأستاذات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة إفريقيا العالمية.

أهم نتائج الدراسة:

1. المحتوى الثقافي في كتاب الطالب الثالث يساعد على نشر الثقافة العربية الإسلامية.
2. موضوعات المحتوى الثقافي العربي كافية للدارس المسلم.

أهم توصيات الدراسة:

1. عند إعادة طبع الكتاب الثالث يجب اختيار الكلمات السهلة الشائعة والمألوفة لدى الطالب غير الناطق بالعربية.
2. مراعاة صياغة الجملة بصورة سهلة ومشوقة.

3. تصحيح الأخطاء الطباعية.

ثانيا: مناقشة الدراسات السابقة.

يلزم الباحث في بحثه أن يطلع على الجهود التي بذلها من سبقه في البحث عن الموضوع ، وذلك لأجل أن يعرف أين موقفه في بحثه مقارنة بالبحوث السابقة. لذلك قد اطلع الباحث على عدة دراسات سابقة تناولت موضوعات شبيهة بموضوع بحثه للاستفادة منها. فقد قام الباحث بموازنة الدراسات السابقة بعضها مع بعض، من حيث الأهداف والأهمية والمنهج والنتائج وذلك للإفادة منها في الدراسة الحالية.

أولا: من حيث الأهداف:

اتفقت أكثر الدراسات في أهدافها حيث تهدف إلى الكشف عن المحتوى والتعرف عليه وتسهيله للناطقين بغير العربية، عدا الدراسة الخامسة والسابعة حيث تهدف الدراسة الخامسة إلى إعداد قائمة المفردات الشائعة في البيئة التعليمية، وأما الدراسة السابعة فتهدف إلى تسهيل قواعد نحوية وتشويق الطلاب إلى تعلمها.

ثانيا: من حيث المنهج:

تتشارك أغلب هذه الدراسات في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، عدا الدراسة الرابعة حيث منهجها المنهج الوصفي التقويمي وكذلك الدراسة السابعة التي كان منهجها المنهج الوصفي التجريبي.

ثالثاً: من حيث النتائج:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج في الآتي:

1. الدراسة الأولى توصلت إلى أن المحتوى اللغوي في السلسلة، بني على أسس علمية من قبل متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لكنه يحتاج إلى تطوير، وأنه يراعي حاجات الدارسين ورغباتهم، وأن طريقة عرض المحتوى النحوي بحاجة إلى تعديل رغم معالجته وظيفياً.
2. الدراسة الثانية توصلت إلى أن المحتوى اللغوي في الكتاب الأربعين النووية له أهمية في رفع الكفاية اللغوية إذا عزز بتدريبات، وأن شرحه يسهل حفظ الأحاديث، وأنه ينمي الجانب المعرفي والثقافي للطلاب الناطقين بغير العربية.
3. الدراسة الثالثة تحدثت عن محتوى منهج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية بولاية كاسينا وقالت: لم يهتم معدو محتوى المنهج بدراسة ميول، ورغبات التلاميذ بالطريقة العلمية الدقيقة، وأن محتوى المنهج يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في ترتيب المفردات.
4. الدراسة الرابعة توصلت إلى أن السلسلة تحمل معظم مواصفات الكتاب الجيد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة، ولم تستخدم السلسلة أي لغة وسيطة إطلاقاً.
5. الدراسة الخامسة توصلت إلى أن كتاب المنهج القومي في مناطق التداخل اللغوي موافق لأحداث ما وصل إليه التطور العملي في هذا المجال، وأن المحتوى ملائم لمستوى المتعلمين ومرتبب بخبرتهم وميولهم، وحاجاتهم، وأنه يتفق إلى حد ما مع ثقافة المجتمع وقيمه وأهدافه.
6. الدراسة السادسة تحدثت عن محتوى التعبير اللغوي وقالت: تتضمن تدريبات المحتوى لمادة التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية على خمسة وثمانين تدريباً يشمل كل التدريبات التي يمكن استيفاد منها الطالب.

7. الدراسة السابعة تحدثت عن تدريس النحو العربي وقالت: يمكن تدريس النحوي العربي باستخدام العرض التقديمي بدلا عن السبورة التقليدية، العرض التقديمي يسهل فهم الطلاب للنحوي العربي ويبسطه.

8. الدراسة الثامنة تحدثت عن افتقار المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة وقالت: الافتقار إلى المحتوى الدراسي المبني على أساس علمي وعملي، وافتقار كثير من المعلمين إلى الكفاية التي تمكنهم من التعامل مع دوائر حركة المحتوى الثقافي.

9. الدراسة التاسعة توصلت إلى: تنوع المحتوى الثقافي للكتاب الرابع ولكن ليس بالتنوع المرجو الذي يحقق الأغراض المختلفة للدارسين.

2. لم يواكب المحتوى الثقافي للكتاب المتغيرات الجديدة التي يشهدها عالم اليوم بما فيه من حراك علمي ومعرفي كبيرين.

3. خلو المحتوى من الموضوعات التي تحقق الإمتاع النفسي للدارسين (كالموضوعات المتعلقة بالرياضة...).

10. الدراسة العاشرة توصلت إلى: المحتوى الثقافي في كتاب الطالب الثالث يساعد على نشر الثقافة العربية الإسلامية، وموضوعات المحتوى الثقافي العربي كافية للدارس المسلم.

رابعا: استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في وضع مشكلة البحث وأهميته وأسئلته وأساسياته وصياغتها كما ينبغي، وكذلك في وضع الخطة والإطار النظري، وهيكل البحث حيث كانت الدراسات السابقة مرجعا للباحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

يتناول الفصل الثاني (الإطار النظري) موضوعين يمثلان المتغيرين الأساسيين لهذه الدراسة. أما الموضوع الأول، فهو برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ والموضوع الثاني، هو تحليل المحتوى.

المبحث الأول: برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتحته مطالب:

المطلب الأول: مفهوم البرامج:

البرامج (program) هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، وقد تكون شهرا أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة.¹ يتفق معظم التربويين على أن العملية التعليمية في أي برنامج من البرامج التعليمية - سواء أكانت برامج لتعليم اللغات أو خلافها - تتكون من أربعة أركان تأتي مرتبة على النحو التالي:

- الأهداف التعليمية.
- حاجات الطالب واستعداده (المدخلات السلوكية).
- الخبرات والأنشطة التعليمية.
- عملية القياس والتقويم.²

¹ - ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعاهد اللغة العربية (دراسة تقييمية)، ط1، النشر: الدار العالمية، عام 2019، ص 114.

² - ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، المرجع السابق، ص 115.

تتداخل هذه المكونات الأربعة ويرتبط بعضها بعضا ارتباطا بحيث لا يستغني أحدها عن الآخر، كما أنها تتخلل بعضها بعضا، فالهدف مثلا هو محور عملية التدريس كما أنه الموجه لها، وهو في الوقت نفسه يتطلب خططا وأنشطة تعليمية أو أساليب معينة لتحقيقه، وهو يصاغ في ضوء حاجات واستعدادات المتعلمين، وهنا لا بد من معرفتها وتحديدتها بطرائق التعليم المختلفة لتصوغ أهدافا مناسبة لها. كذلك فإننا لا ندري ما إذا كانت طرائقنا مناسبة أو غير مناسبة إلا بالتقييم، والتقييم نفسه هو الذي يبين لنا قيمة حصيلة التعليم.¹

من هذا المنطلق يجب أن ننظر إلى البرامج التعليمية والتدريسية على أنها منظومة تتألف من جوانب مترابطة متفاعلة تشمل: تخطيط البرامج، وبرمجته، وأساليب تنفيذه، وما يندرج تحت هذا من تحديد للأهداف والتجريب والوسائل والأنشطة والتطوير والتقويم، وتقويم هذه العمليات قبل بدء البرنامج، لتحديد الاحتياجات وتقييمها بحسب أولوياتها وأثناء تنفيذه لتقويمه تقويما بنائيا وعقب الانتهاء منه للتأكيد من تحقيقه لأهدافه المرجوة.²

المطلب الثاني: أنواع البرامج:

تنقسم برامج تعليم اللغات الأجنبية إلى أنواع كثيرة تحدد السياسة التي يقوم عليها كل برنامج على حده، فهناك البرامج المتكاملة في المؤسسات والمعاهد التي لا هم لها سوى تعليم اللغة وثقافتها، وأحيانا يكون برنامج تعليم اللغة جزءا من مجموعة المواد التي تقدم للدارسين في المؤسسة التعليمية، وهناك أنواع من برامج تعليم اللغات صنف بحسب الجمهور الذي أعدت له، وما يعرضه ذلك الجمهور من مهارات لغوية معينة. كما يمكن تقسيم هذه البرامج من حيث شكل المادة المتبناة في التعليم، فمنها ما يقدم على مبدأ التكامل على هيئة سلسلة من الكتب يكمل بعضها بعضا من حيث التدرج من المستوى (الأدنى) التمهيدي إلى المستوى (الأعلى) المتقدم في تعليم اللغة.

¹ - ندى شاذلي عبد المتعال، المرجع السابق، ص115.

² - ندى شاذلي عبد المتعال، المرجع السابق، ص115.

ومن هذه البرامج ما يقوم على مبدأ المواد المنفصلة، أن يكون لكل مهارة مادة منفصلة على هيئة كتاب أو مذكرة فتكون مادة فهم المسموع في كتاب منفصل، وكذلك بقية المهارات كل لها كتبها المنفصلة.¹

كما تنقسم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة عامة إلى قسمين:

- 1) برامج تعليم اللغة لأغراض عامة (الإعداد اللغوي) (language for general purposes): وهي برامج تهتم جمهوراً متعدد الصفات يكون هدفه من تعلم اللغة العربية الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة، وقد أنشئت معاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عدد من البلاد العربية وغيرها من الدول.
- 2) برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة (language for specific purposes): وهي برامج تضم جمهوراً لديه طبيعة خاصة وحاجات محددة². وسوف نتحدث عن هذا البرنامج فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

¹ - ندى شاذلي عبد المتعال، المرجع السابق، ص116-117.

² - سعيدة عمر محمد ثاني، تحليل حاجات طلاب متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة (دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية)، مجلة العلوم التربوية، 2019 (1) 20. Vol، ص115.

أوجه الاتفاق بين العربية لأغراض عامة (الإعداد اللغوي) والعربية لأغراض خاصة:

إذا حاولنا عقد مقارنة بين برامج تعليم اللغة العربية العامة والخاصة، نجد عدة أشياء يشترك فيها هذان النوعان من البرامج وهي كما ذكر الأستاذان رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقة¹ أنهما يشتركان فيما يلي:

- كلا البرنامجين يعدان لغير الناطقين باللغة العربية.
 - كلا البرنامجين يشتركان في معيار أساس من معايير الجودة، وهو الدقة في تحديد هدف تعليم اللغة.
 - الهدف العام لكلا البرنامجين هو تمكين الدارس من الاتصال الجيد بالعربية مع الناطقين بها.
 - كلا البرنامجين يستلزمان منهجية العمل، سواء في تحديد المهارات أو الأهداف العامة والخاصة، أو إعداد المواد التعليمية، أو التقويم.. أو غير ذلك من مجالات.
- أوجه الاختلاف بين العربية لأغراض عامة (الإعداد اللغوي) والعربية لأغراض خاصة:
- وأما فيما يتعلق بأوجه الاختلاف بين البرنامج العام وبرامج لأغراض خاصة فقد حدد رشدي طعيمة² عدة وجوه للاختلاف بينهما وهي فيما يأتي:

- من حيث الحاجات: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): يغطي هذا البرنامج حاجات متعددة واسعة للدارس في جوانب حياته اليومية كأن يطلب طعاماً مثلاً، أو يستأجر غرفة في فندق، وأن يرسل خطاباً، بينما في العربية لأغراض خاصة: يغطي البرنامج حاجات محددة لا يتوسع فيها مع الدارس فيما لا يريده. إنه يريد مثلاً أن يتعامل مع

¹ - رشدي أحمد طعيمة؛ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - عام 2006م، ص 226.

² - رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص 226 - 233.

الأطباء زملائه ومع المرضى (طبيب)، أو يريد أن يتعامل مع شركات ذات طبيعة خاصة ومهام هندسية معينة (مهندس) وهكذا.

فخلاصة القول، إن الحاجات ضيقة في برنامج العربية لأغراض خاصة، خلافاً لبرنامج العربية للحياة تماماً.

- من حيث المحتوى: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): يتسع المجال هنا ليشمل كافة ما له صلة بالمواقف الحياتية العامة السابقة. سواء من حيث الموضوعات أو الخصائص اللغوية (مفردات، تركيب، نصوص) أو المفاهيم الثقافية، والعربية لأغراض خاصة: يقتصر المحتوى أو يكاد على المادة اللغوية المرتبطة بالتخصص، فإن مفردات اللغة وتراكيبها تختلف من مجال إلى مجال، فهي في العلوم غيرها في الآداب ومن ثم تختلف باختلاف التخصص الدقيق، وكذلك بالنسبة للثقافة، ذلك أن لكل مجال علمي تخصصي ثقافته.

- من حيث الغرض: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): الغرض هنا غير محدد ولا يكاد يتعدى حدود إتقان المهارات اللغوية العامة للاتصال في المواقف الاجتماعية. كما أنه مؤسس على خطة طويلة تبدأ مع الدارس في مستوى معين (المبتدئ)، وتسير إلى المستوى (المتوسط) وتنتهي به إلى المستوى (المتقدم). هي إذن خطة طويلة يكملها الدارس عادة حتى يحقق البرنامج هدفه؛ وفي العربية لأغراض خاصة، الموقف يختلف، فالأغراض محددة سلفاً والأهداف الإجرائية مصوغة بشكل يتماشى مع الحاجات اللغوية التي تم تحديدها من قبل.

- من حيث الانتماء لمجتمع لغوي: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): لا تتم برامج تعليم العربية للحياة في فراغ، إنما تحدث في مجتمع تختلف فيه إلى حد ما مواقف الاتصال عن مجتمع آخر. ولنتصور دارسين أجانب يتعلمون العربية للحياة، أحدهما في مصر، والآخر في أمريكا، والثالث في الصين، سنجد أن مواقف الاتصال اللغوي سوف تختلف

من بلد لآخر، وذلك بالطبع لاختلاف السياق الثقافي، ذلك أن الكتب التي تؤلف للدارسين في مجتمع ما قد لا تناسب الدارسين في غيره. من أجل هذا نشأت الحاجة إلى تأليف كتاب لأبناء الجاليات العربية والإسلامية في الغرب، يساعد على فهم ثقافة الغرب نفسه ويتماشى مع المحيط الثقافي لأبناء هذه المجتمعات، وهذا الكتاب بالطبع تختلف ملامحه عن آخر يؤلف لأبناء الجاليات العربية والإسلامية في باكستان أو ماليزيا أو الصين.

وأما العربية لأغراض خاصة: فالموقف هنا أيضاً يختلف؛ فالبرامج هنا لا ترتبط بمجتمع لغوي معين وهذا بالطبع بشكل عام. ذلك أن لغة العلم واحدة والسياق الثقافي المحيط بالمادة العلمية التخصصية (طب / هندسة/...) يكاد يكون متشابهاً. فالمفاهيم والمصطلحات الطبية التي يتعلمها الدارس بالعربية في مصر هي تقريباً المفاهيم والمصطلحات نفسها التي يتعلمها في إنجلترا. وقد لا يبدو السياق الثقافي واضحاً إلا في العلوم الإنسانية، أي بالنسبة للدارسين الذين يتعلمون العربية لأغراض خاصة في المجالات الاجتماعية والإنسانية (تاريخ / اقتصاد / اجتماع).

- من حيث الجمهور المستهدف: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): الجمهور هنا غير واضح المعالم، إنه غير متجانس. فقد تضم حجرة الدراسة طلبة من كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الآداب وكلية الاقتصاد وغيرها. وقد يضم المستوى الواحد (المبتدئ مثلاً) دارسين يعملون في وظائف مختلفة وذوي اهتمامات متباينة وحاجات لغوية متعددة.. لكنهم جميعاً يشتركون في تعلم العربية للحياة. هو إذن جمهور لا يخضع لتصنيف علمي قاطع محدد.

وأما العربية لأغراض خاصة: فالجمهور هنا متجانس، ومن ثم فالحاجات اللغوية واحدة والأغراض والأهداف الإجرائية مشتركة. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك اختلافات

دقيقة بين الجمهور، ولكنها لا تصل إلى حد التفرقة الشاملة بينهم. فما يجمع بينهم أكثر مما يفرق، وما يدعو إلى التجانس أكثر مما يدعو إلى التباين.

- من حيث سياق الاستعمال: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): يتعلم الدارسون في هذا البرنامج اللغة عادة، لاستعمال مؤجل غير معجل، اللهم إلا في بعض الحالات التي يتعلم الدارسون الأجانب فيها في بلد ناطق بالعربية تفرض عليهم سرعة التعلم من أجل الاتصال مع جمهور هذا البلد. واستعمالهم للغة ممتد طالما كانوا في مواقف اتصال مع الناطقين بالعربية.

وفي العربية لأغراض خاصة: يتعلم الدارسون في برنامج صمم لمواجهة حاجات ملحة تستلزم تعلم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي في قطاع معين. الاستعمال هنا معجل وليس كسابقه مؤجلاً. وهو أيضاً محدد الوقت، مقصور على الفترة التي يقضيها المتخصص (طبيب / مهندس/.. إلخ) في عمله واتصاله مع الناطقين بالعربية.

- من حيث المستمع أو المحاور: العربية للحياة: يتعلم الدارس هنا ليتعامل مع جمهور افتراضي، مع مدير معهد، مع بائع في سوق، مع موظف في فندق، مع سائق سيارة أجرة، مع موظف بريد وهكذا. هو إذن جمهور نظري غير مرئي بذاته.

وأما في العربية لأغراض خاصة: فيتعلم الدارس اللغة للتعامل مع جمهور مرئي حقيقي ملموس. إنهم زملاؤه في العمل، أطباء أو مهندسون أو رجال أعمال، مما يوفر سياقاً لغوياً وثقافياً يختلف بلا شك عن سياق العربية للحياة (الإعداد اللغوي).

- من حيث المنهج: العربية للحياة: وضع المنهج هنا أكثر صعوبة من غيره، فالمهارات اللغوية جميعها ينبغي أن تعلم، استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة؛ لأن مواقف الاتصال واسعة وقد يحتاج الدارس لها جميعاً، وإن تفاوتت المهارات الجزئية التي تنضوي تحت كل مهارة من المهارات الرئيسة الأربعة.

وأما العربية لأغراض خاصة: فوضع المنهج هنا أيسر جهداً وأقل مؤونة. وهذا بالطبع على افتراض توفر المقومات الأخرى في جميع البرامج. فالجمهور، كما سبق، متجانس، حاجاته محددة، ومن ثم فالسياق معروف لغة وثقافة ميسرة ومواقف الاتصال معروفة، وكل هذا يجعل من إعداد المنهج عملية ميسرة على خلاف سابقه.

- من حيث المواد التعليمية: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): تختار المواد التعليمية هنا في ضوء بنية لغوية معينة هي الشائعة في مجالات الاتصال، وبموضوعات عامة. وقد تُولف نصوص هذه المواد خصيصاً للبرنامج مع التحكم في مفرداتها وتراكيبها، والتدرج في مستواها (مبتدئ، متوسط، متقدم)، وقد يختارها المعلم نفسه.
- وفي العربية لأغراض خاصة، تختار النصوص لارتباطها بحاجات الدارسين، وكثير من هذه النصوص يكون أصيلاً (أي نصوص مما يتعرض له الدارس في عمله). ويعتمد تدرج النصوص هنا ليس على البيئة اللغوية قدر ما يعتمد على المهام التي يكلف الدارس بها. وتتفاوت في طولها، لأنها أصلاً مختارة من مصادرها الأصلية، وقد يشارك الدارسون أيضاً في اختيارها.
- من حيث التعامل مع النص: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): يتم التركيز هنا على اللغة وما لا يعرفه الدارس من مفردات وتراكيب تساعد على الاتصال في مواقف الحياة. وقد يسهب المعلم في تدريس التفاصيل حتى يتأكد من استيعاب الدارسين لكل المفردات والتراكيب بالنص، وتتركز الأسئلة عادة حول النحو والتراكيب اللغوية.
- وفي العربية لأغراض خاصة، التركيز على المعلومات التي يعرفها الدارس ولكن يجهل لغتها. ويدرب الدارس على تخمين الكلمات والتراكيب غير المعروفة من السياق. ويركز المعلم على الربط بين المعنى والمبنى؛ بين البنية اللغوية والوظائف.
- من حيث مهارات الدراسة: العربية للحياة: المهارات التي يتعلمها الدارس هنا مهارات لغوية عامة تساعد على الاتصال في مواقف حياتية يومية. ولا يشغل البرنامج هنا

نفسه بالوضع الوظيفي أو المهني للدارسين، ومن ثم فالمهارات الدراسية ليست موطن اهتمام أساساً، وإن كانت بعض البرامج هنا تعالجها أيضاً ولكن بشكل خفيف.

وفي العربية لأغراض خاصة: مهارات الدراسة تشكل في هذا النوع من البرامج محوراً أساسياً خاصة في مجال تعليم العربية لأغراض أكاديمية تعد الطالب للدراسة في تخصص معين. كما أن العاملين في مجالات وظيفية خاصة يحتاجون أيضاً إلى إتقان مهارات الدراسة، إذ يتلقون نشرات ووثائق وكتابات في مجال التخصص يحتاجون إلى قراءتها وتحليلها وتقويمها.

● من حيث الأنشطة التمهيديّة: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): لا توجد أنشطة غالباً في مثل هذه البرامج، اللهم إلا ما يمكن للمعلم أن يقوم به من إعداد للمادة اللغوية (ترجمة مفردات.. إلخ)؛ أما العربية لأغراض خاصة: فالأنشطة التمهيديّة ليست فقط مهمة بل ضرورية جداً، حيث يلزم الإعداد المكثف للمادة لاستثارة اهتمامات الدارسين وزيادة دافعيتهم.

● من حيث التقويم: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): يكاد يقتصر الامتحان على استيعاب المادة اللغوية، وتدور التدريبات اللغوية عادة حول التدريبات النمطية والاتصالية أحياناً، مع اختبار الدارسين في فهم المقروء في المقام الأول؛ بينما العربية لأغراض خاصة: التدريب هنا على مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي ولغته. ويكلف الدارس بالتطبيقات الكثيرة التي تكشف عن مدى فهمه للمادة اللغوية ذات المضمون العلمي.

● من حيث دور المعلم: العربية للحياة (الإعداد اللغوي): المعلم محور النشاط. وتكاد تعمم هذه المعادلة:

لمعلم يبتدئ - ويسأل - الدارس يستجيب - المعلم يقوم الدارس.

وأما العربية لأغراض خاصة: فيعمل الدارسون عادة في هذه البرامج في جماعات حيث يتبادلون الأدوار. فقد يبدأ أحدهم بالسؤال ويجيب آخرون، وقد يحدث العكس. ويقوم الدارسون أداء بعضهم البعض حتى يصلوا إلى اتفاق فيما يدرسونه.

المطلب الثالث: أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تعليم اللغة وتعلمها عملية تقوم على أسس نظرية لغوية، ونفسية، وتربوية، وثقافية، يعد الإمام بها من باب معرفة المعلوم بالضرورة في مجال تدريس اللغة الهدف، ونتناول هنا هذه الأسس باختصار فيما يأتي:

1. الأسس اللغوية:

يهدف هذا الجزء إلى الكشف عن الأساس اللغوي الذي تعتمد عليه عملية تعليم وتعلم اللغة، وإبراز أثر النظريات اللغوية في تلك العملية، ومن أبرز تلك النظريات، النظرية البنوية، ونظرية القواعد التوليدية التحويلية، وعلم اللغويات الاجتماعية.

أ- النظرية البنوية: وضع بذورها الأولى رائد علم اللغة الحديث دي سوسير، وثم تطويرها على يد عالم اللغة الأمريكي ليوناردو بلومفيلد وتلاميذه، حيث كانت هذه النظرية الأكثر انتشارا وتأثيرا، وحيث إنها أثرت بالذات في طرائق تعليم اللغات الأجنبية تأثيرا كبيرا، وقد اعتمد علماءها في إنجاز مهمتهم تلك على مجموعة الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة التي توصلوا إليها بعد دراسة وصفية مستفيضة لعدد كبير من اللغات ومن تلك الأسس، هي:

✓ إن اللغة نظام صوتي تواضعت على دلالاته مجموعة من الناس للتفاهم والتعبير عن الرغبات والمعاني.

✓ وإن اللغة عبارة عن مجموعة من العادات اللفظية يمارسها الإنسان دونما عناء كبير.

✓ لكل لغة تراكيبها المتميزة، أي لا توجد لغتان تتماثلان تماما.

✓ تتكون كل لغة من عدد محدود من التراكيب التي هي بمثابة القوالب التي يصاغ على نمطها عدد لا متناه من الجمل¹.

تبنى بعض التربويين هذه الافتراضات اللغوية عن اللغة وأفادوا منها في وضع مبادئ ذات بعد تربوي تطبيقي على النحو الآتي:

✓ ما دامت اللغة نظاما صوتيا فإن الاستماع والكلام يتقدمان على القراءة والكتابة في الزمن الأهمية، واعتبرت الكتابة مجرد رموز تحاول تصوير الأصوات والألفاظ.

✓ ما دامت اللغة عبارة عن عادات لفظية فإن أفضل وسيلة لاكتساب هذه العادات هي المحاكاة والتكرار والاستعمال المستمر طبقا لقانون الاستعمال والإهمال.

✓ ما دامت كل لغة تمتاز بتراكيب ونظامها الصوتي، فإن من المفيد جدا مقارنة لغة الطالب القومية باللغة الأجنبية التي يتعلمها، للتنبؤ مسبقا بالصعوبات التي يواجهها الناتجة عن اختلاف بعض التراكيب الجديدة وأصواتها عن تراكيب وأصوات لغته القومية.

✓ ما دامت اللغة تتكون من عدد محدود من التراكيب أو القوالب اللغوية، فإنه يتعين على الطلاب إتقان تلك القوالب فهما وأداء لدرجة يكونون معها قادرين على فهم اللغة الأجنبية عندما يتحدثها أهلها بالسرعة الاعتيادية أو على التحدث بها بصورة آلية دون صعوبة تذكر.

مما سبق يلاحظ العناية المفرطة بالجانب النطقي الشفهي المتمثل في مهارتي الاستماع والكلام، مما أدى إلى ظهور الطريقة السمعية الشفهية، وكذلك ساعدت هذه النظرية على التركيز على لغة الكلام ولغة الحوار، مما أدى على زيادة الاهتمام بتلك الظواهر الصوتية التي لا يمكن

¹ - عمر الصديق عبد الله، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الخامس، السودان، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2007م، ص 16-18.

للغة المكتوبة أن تعبر عنها، مما ساعد أصحاب التكنولوجيا على اختراع وتطوير أجهزة التسجيل والبت المختلفة¹.

ب_ نظرية القواعد التوليدية التحويلية: إن علماء هذه النظرية وعلى وجه التحديد تشومسكي الذي تتلمذ في بداية حياته العلمية، تتلمذ على أيدي البنيويين ثم تمرد عليهم وخرج على العالم بنظريته تلك التي جعلته متربعا على عرش الفكر اللغوي منذ عام (1957م) حيث أصدر فيه كتابه الشهير: " التراكيب اللغوية" ولكن علماء هذه النظرية لم يزعموا أن أفكارهم تصلح لبناء طريقة تدريس معينة يمكن توظيفها في تعليم اللغة الهدف، ولكن بعض التربويين قاموا باستخلاص بعض الآراء التحويلية التي يمكن الاستئناس بها في إيجاد طريقة بديلة للطريقة السمعية الشفهية التي بدأ نجمها في الأفول منذ سبعينات القرن الماضي المنصرم².

ومن أهم آراء التحويليين التي أثرت في ميدان تعليم اللغة الأجنبية ما يأتي:

- ✓ اللغة ليست مجرد نظام من الأنماط اللغوية محكومة بشفرة (code) من القوانين، وهي تحدد الإنتاج اللغوي المقبول وغير المقبول لجميع الأشكال المنطوقة.
- ✓ تعلم اللغة عبارة عن تأسيس لقانون يحكم السلوك، وليس مجرد تأسيس لعادة كما يقول السلوكيون.
- ✓ لا يتم اكتساب اللغة فقط عن طريق المحاكاة والترديد، بل إن السلوك اللغوي شيء معقد جدا.
- ✓ لا بد من تقديم الشروح والإيضاحات النحوية للمتعلمين ليدركوا الأبنية اللغوية التي يجب أن يلموا لها³.

¹ - عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق، ص 18، 19.

² - عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق ص 16.

³ - عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق ص 21.

ج. علم اللغويات الاجتماعية: يعود الفضل في تأسيسها إلى اللغوي البريطاني (فيرث)، ومن أشد دعائها عالم اللغة الاجتماعي (ديل هايمز) الذي قام بنقد مفهوم الكفاية اللغوية عند تشومسكي وكذلك بالاهتمام بالكفاية الاتصالية التي تستبطن وتعنتي في الوقت نفسه بالبعد الاجتماعي في عملية تعليم اللغة، ولقد ساهمت أفكار هايمز وغيره من أتباع علماء اللغويات الاجتماعية في إيجاد المدخل الاتصالية، والذي يقوم على الآتي:

✓ بناء الكفاية الاتصالية بمستوياتها الأربعة، التي تعتبر الهدف الأساسي من تعليم اللغة وتعلمها.

✓ اختيار محتوى المادة اللغوية، ثم ترتيبها، وتقديمها على أساس وظيفي، لا على أساس لغوي شكلي أو نمطي.

✓ الاهتمام بالقواعد الوظيفية، باعتبارها الهيكل النطقي للغة، وتقديمها للدارسين بأسلوب مباشر أحيانا، وغير مباشر أحيانا أخرى، حسب الحاجة.

✓ التركيز على فهم المعنى الذي هو هدف العملية الاتصالية، من غير إغفال للشكل اللغوي.

✓ حاجة المتعلمين الاتصالية، وخلفياتهم اللغوية والثقافية وأهداف البرنامج هي التي تحدد أسلوب التدرج في اختيار المحتوى وتنظيمه، وتقديمه.

✓ التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية والاهتمام به معرفيا ووجدانيا.

✓ الاهتمام بالمهارات الأربع بشكل متكامل من غير تركيز على مهارة معينة تركيزا لا يخدم العملية الاتصالية.

✓ الاهتمام بالأنشطة الصفية وتحويل الفصل الدراسي إلى بيئة اتصالية طبيعية تشبه البيئة الطبيعية خارج الفصل.

✓ الاهتمام بالوسائل التعليمية، السمعية والبصرية، مع تحري الدقة في اختيار الوسيلة والتأكد من ضرورتها للمادة التعليمية المقدمة وعلاقتها بها.

✓ تعليم اللغة عن طريق المواقف الحقيقية للغة بأسلوب طبيعي وهي تختلف عن أسلوب المواقف التقليدية المتبعة في الطريقة السمعية الشفهية.

✓ الاهتمام بالتعلم الاجتماعي، وكذلك التعلم التعاوني وذلك من خلال تقسيم حجرة الدراسة إلى مجموعة تنافس فيما بينها في حل مشكلة أو مناقشة قضية¹.

مما سبق يتضح أهمية نظريات اللغة ومدى مساهمتها الكبيرة في وضع أساس لغوي لتعليم اللغات.

يرى الباحث ما ذهب إليه الدكتور عمر الصديق عبد الله، العمل على الاستفادة من الأسس الإيجابية عند كل نظرية والاجتهاد في توظيفها في خدمة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى.

2. الأسس النفسية:

يستمد تعلم اللغة أساسه النفسي من اتجاهين سادا علم النفس التعليمي منذ القرن الماضي وما يزال أثرهما مستمرا، وهذان الاتجاهان هما:

✓ الاتجاه الحسي السلوكي.

✓ الاتجاه المعرفي.

لكل اتجاه أتباع وعلماء يعملون على تطبيقه في المجال التربوي وغيره من المجالات الأخرى.

فالسلكيون ينظرون إلى اللغة على أنها عادة يسهل التحكم فيها، والسيطرة عليها، وأنها جزء من السلوك الإنساني الذي تشكله البيئة المحيطة به، وإن الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية بل نتيجة لاختلاف البيئات اللغوية. والبيئة التي يكتسب فيها الطفل لغته الأم قد تكون طبيعية، ومن أهم عناصرها الوالدان، والمربون، والمعلمون، والإخوة والأقران، ووسائل

¹ - عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق ص 22، 24.

الإعلام المسموعة والمرئية. وقد تكون غالبا في المنهج بجميع عناصره من معلمين وكتب، وطرائق تدريس، وفصول دراسية، وأنشطة تعليمية، داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى البيئة الطبيعية التي يتلقى فيها الطالب اللغة، إذا كان يقيم في موطن اللغة ويعيش بين الناطقين بها¹. نفهم مما سبق أن السلوكيين يهتمون بالمؤثرات البيئية الخارجية والسيطرة عليها بوصفها المتغير الأساسي في عملية التعلم، ويهتمون كذلك بمفاهيم ذات علاقة وطيدة بالمتغير المشار إليه.

أما المعرفيون، فهم يرون أن تعلم اللغات استعداد فطري لدى الإنسان، يولد معه وينمو وينضج في السنوات الأولى من حياته ويساعده على استيعاب اللغة وفهمها والاتصال عن طريقها، وهذا العامل الفطري مقصور على الإنسان وحده لا يشاركه فيه أي حيوان آخر. ويرون أن تيسير استيعاب اللغة في ثلاث مراحل وهي:

- ✓ في عقل الإنسان جهاز يشبه جهاز شاشة الرادار، يستجيب فقط للموجات اللغوية يستقبلها وينظمها ويربط بينها، ويسمى مركز استيعاب اللغات.
- ✓ بعد أن يستقبل المركز هذه الموجات، ويقوم بتنظيمها وإرسالها إلى مركز آخر مختص بالكفاية اللغوية، ويقوم هذا المركز الثاني بصياغة القواعد اللغوية للعبارات التي يستقبلها مركز استيعاب اللغات، ويربط بينها وبين معانيها وينتهي إلى حصيلة من الكفاية اللغوية.
- ✓ يستخدم المتعلم كفايته اللغوية في إنتاج عبارات وجمل باللغة التي تعلمها تعبر عن حاجاته ورغباته حسب القواعد التي وصل إليها. كثيرا ما تكون هذه العبارات التي ابتكرها جديدة تماما عليه وعلى غيره لم يسبق سماعها أو نطقها².

1- عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق، ص 12.

2- عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق، ص 14، 15.

بناء على ما تم عرضه فإن الباحث يدعو إلى الاستفادة من هاتين المدرستين مع وجود الاختلاف.

3. الأسس التربوية:

هناك أسس ومبادئ تربوية مهمة وضرورية ينبغي الرجوع إليها والاستفادة منها عند القيام بوضع برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتستند هذه الأسس التربوية الناجحة على ما يزودنا به علم النفس التربوي من نظريات التعلم وبمبادئه، حيث يشكل الأساس التربوي جزءاً أصيلاً من التخطيط للتعلم عموماً وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصاً، لأنه إذا لم يتم فهم الاحتياجات التربوية للمتعلمين الجدد للغة الجديدة والمجتمع الجديد أو المجتمعات التي جاءوا منها، فإن ذلك يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة¹.

إن نظريات التعلم ومبادئه المستمدة من علم النفس التربوي تجيب عن السؤال المهم، وهو كيف يتعلم الإنسان؟ ومن ثم كيف تتم عملية تعلم اللغة وتعليمها؟ فالأساس التربوي يحدد الأسلوب المناسب لترتيب وعرض المادة التعليمية، وأنسب الطرائق والوسائل التعليمية لتوصيل المادة، وأنسب الأساليب لتقويم المتعلم الناطق بغير العربية، بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة².

يحتاج مخطط ومقوم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى المصادر التي تتناول المبادئ النفسية والتربوية لتعليم اللغات الأجنبية، حتى يتسنى له مراعاة كل ذلك في تصميم البرنامج.

ومن أهم أسس ومبادئ التعلم التربوية في تعليم اللغة العربية وتعلمها³:

¹- ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، المرجع السابق، ص100.

²- المرجع السابق والصفحة.

³- رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص57.

✓ إن نوعية الخبرات التربوية لا تكون ذات فعالية في مساعدة المتعلم على اكتساب اللغة إلا إذا كانت في مجموعها ذات معنى ودلالة.

✓ مواقف تعلم اللغة يجب أن تعتمد على استغلال نشاط المتعلم، ومشاركته في الممارسات اللغوية.

✓ الموقف الجيد لتعليم اللغة وتعلمها يعتمد على شمول وتنوع الخبرات اللغوية.

✓ تنظيم خبرات تعلم اللغة يجب أن يكون في صورة قابلة للتعلم من وجهة نظر المتعلمين.

✓ تعلم اللغة يكون أكثر فاعلية وتحقيقا لاكتساب اللغة ومهاراتها حين يوجه المعلم للمتعلمين ويشير إتمامهم، وينمي ميولهم.

وهناك مجموعة من الضوابط التربوية التي ينبغي أن تراعى عند تقويم أو وضع اختيار المادة التعليمية في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي حددها طعيمة والناقة¹ في الضوابط منها:

✓ أن تقدم المواد مدى متعددا من النشاط اللغوية والثقافية.

✓ أن تنظم بشكل متكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.

✓ أن يضبط عدد المفردات دون تقليل أو إكثار.

✓ أن تقدم المفردات بحيث يوافق معناها وتعريفها.

✓ أن يخصص في المادة التعليمية جزءا معينا للجانب الصوتي.

✓ أن يتكامل الجانب الصوتي مع بقية عناصر مادة التعلم.

✓ أن تعتمد التراكيب اللغوية الشائعة مألوفة الاستخدام.

✓ أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.

✓ تجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة.

✓ معالجة المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعليم مهارات اللغة.

1 - رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، ص 57.

4. الأسس الثقافية:

إن بين اللغة والثقافة علاقة وطيدة فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، فاللغة وعاء الثقافة وعنصر أساسي من عناصرها والوسيلة الأولى للتعبير عنها، فلا يمكن للفرد أن يتحدث بلغة ما بمعزل عن ثقافتها، لذا لا بد من مراعاة الجانب الثقافي في تعليم اللغات الأجنبية.

إن اللغة العربية دون غيرها من اللغات ترتبط بثقافة الناطقين بها بصفة خاصة، وثقافة الناطقين بغيرها من الشعوب الإسلامية بصفة عامة ارتباطاً عضوياً يصعب معه أن يحدث الانفصال بينهما¹.

والكلام عن الثقافة الإسلامية سوف يأتي في المبحث الثاني من هذا الفصل أن شاء الله تعالى، ويهمننا هنا أن نعرف كيفية تقديم هذه المادة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. من الباحثين من يرى أن تقديم الثقافة الإسلامية يتم من خلال مواد المهارات اللغوية من قراءة أو محادثة، أو حوار، أو قواعد نحوية، أو نصوص أدبية، أو إملاء وخط، حيث إن الموضوعات والأمثلة فيها تستمد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، أو من سير الصالحين والعظماء أو التاريخ الإسلامي، على ألا يؤدي ذلك إلى المبالغة والتكلف، وأن يتناسب مع مستوى المتعلم اللغوي والعقلي².

ومن الشروط والمبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المحتوى الثقافي لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- ✓ أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة الإسلامية.
- ✓ أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية في إطار الثقافة الإسلامية.

1 - ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، المرجع السابق، ص107.

2 - ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، المرجع السابق، ص111، نقلا عن فتحي علي يونس محمد عبد الرؤوف الشيخ في كتابه المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية، ص125.

- ✓ أن يثير المحتوى المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.
- ✓ أن توسع خبرات الدارسين بأصحاب اللغة.
- ✓ أن تقدم المادة تقويماً وتصحيحاً لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة عن الثقافة الإسلامية¹.

المطلب الرابع: أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في برامجها:

إن تعليم اللغة العربية كغيره من المواد المتعلمة يقتضي أن تحدّد وتصاغ فيه الأهداف التعليمية صياغة دقيقة، وقد نصّت سلسلة العربية بين يديك على أنها تهدف إلى تمكين الدارس من الكفايات اللغوية، والاتصالية، والثقافية، وفيما يلي بيان موجز بهذه الجوانب الثلاثة:

الكفاية اللغوية، وتضم: أ-المهارات الأربع، وهي:

-الاستماع (فهم المسموع).

-الكلام (الحديث).

-القراءة (فهم المقروء).

-الكتابة (الآلية والإبداعية)²

ب-العناصر اللغوية الثلاثة، وهي:

-الأصوات (الظواهر الصوتية المختلفة).

-المفردات (والتعابير السياقية والاصطلاحية).

1- ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، المرجع السابق، ص 106.

2- عبد النور محمد الماحي محمد، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة (مقرر النحو أنموذجاً) pdf، ص9، نقلاً عن د. عبد الرحمن الفوزان، وآخرون، العربية بين يديك.

-التركيب النحوية (مع قدر ملائم من قواعد النحو والصرف والإملاء)¹.

الكفاية اللغوية الاتصالية: وترمي إلى اكتساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول، بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الكفاية الثقافية: وهي التي يتم فيها تزويد الدارس بجوانب متنوعة عن ثقافة اللغة، وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية، يضاف إلى ذلك أنماط من الثقافة العالمية التي لا تخالف الإسلام.² أما محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيبنى على الأهداف ومحققا لها ويتم عرضه في شكل:

✓ نصوص حوارية أو سردية، أو صور تشكل موضوعا مكتملا.

✓ تدريبات وأنشطة.

ومحتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينقسم إلى قسمين:

✓ محتوى لغوي.

✓ محتوى ثقافي.

فهو موضوع المبحث التالي.

¹ - عبد النور محمد الماحي محمد، المرجع السابق، ص9.

² - عبد النور محمد الماحي محمد، المرجع السابق ص 10.

المبحث الثاني: تحليل المحتوى.

نتناول في هذا المبحث تعريف المحتوى وأنواعه ومكوناته، ويتم التفصيل عن جانبي المحتوى وهما، المحتوى اللغوي والمحتوى الثقافي، ومن ثم نتحدث عن تحليل المحتوى، ويشمل هذا المبحث أربعة مطالب.

المطلب الأول: المحتوى:

أ_ لغة: (ورد الفعل احتوى الذي مصدره محتوى وجذره (ح و ي) في كثير من المعاجم العربية، و قد تنوعت تعاريف من معجم لآخر، فوجد ابن منظور¹ يعرفه كما يلي: "حوى الشيء: يحويه حيًا وحواية، واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحزره. واحتوى على الشيء: ألمأ عليه والحواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء". فمن هذا التعريف اللغوي لابن منظور نستج أن كلمة "محتوى" تعني الجمع والإحتراز، والجمع هو ضم أشياء إلى بعضها، حيث تكون مبعثرة وبضمها إلى بضع تصبح مجمعة في مكان واحد، ومحزرة أو محروزة أي آمنة محفوظة، كأن نقول مثلاً: احتوى الكتاب على نصوص مفيدة، فهنا نقصد أن الكتاب هو الحواء لأن النصوص جُمعت فيه، وهذه النصوص ذات قيمة وفائدة، وهي محفوظة لأنها مدونة، فموقعها أو وجودها داخل الكتاب هو من جعلها محمية و محفوظة، فمثلاً: القرآن الكريم لو لم يدون في المصحف الشريف لآلف وضاع. كما ذكرت كلمة "محتوى" أيضاً في "القاموس المحيط"² على النحو التالي: "حواه: يحويه حيًا وحواية، واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحزره". نلاحظ أن هذا التعريف مطابق للتعريف السابق، وذلك أن المحتوى هو الجمع والاحراز، وعندما نقول الجمع فإننا نقصد أيضاً أن الأشياء العديدة تصبح عبارة عن شيء واحد لاجتماعها واتصالها في مكان واحد، وكذلك الأمر بالنسبة للإحراز،

¹ - محمد بن منظور، لسان العرب، إصدار 1 مكتبة شاملة، ج14، ص210.

² - خديجة مقراني، وخديجة منصور خوجة، وسام قايلي، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط - الجيل الثاني-دراسة وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، بجامعة أكلي محند أولحاج- البويرة- كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، عام 2017/2018، ص2.

فإننا مثلاً نقول عن المواضيع المجمعّة في كتاب واحد كما ذكرنا سابقاً أنّها مواضيع منتقاة ومختارة أي أنّها لم توضع عشوائياً¹.

أما بتطرّقنا إلى معجم آخر وهو معجم "متن اللغة" فنجدّه يتضمّن مادة "ح و ي" كما يلي:
"حوى: حياً وحواية الشيء جمعه وضّمّه وأحرزه واحتواه وعليه: حواه.

و_حويّا_ حوض صغير: اتخذ الحواء والمحوى والمُحَوَّى: مجتمع البيوت.

ج: محاوٍ وأحوية. الحواء: اسم المكان الذي يحويه الشيء".

نلاحظ في هذا التعريف إضافة للمعنى السابق وهي كون المحتوى مجتمع البيوت، وكما نعرف أنّ المجتمع عبارة عن عائلات مكونة من أفراد من مختلف الفئات، حيث تتمايز هذه الفئات من خلال أعمارها ونشاطاتها المتعددة، وحتى أنّ أفراد المجتمع الواحد تختلف دياناتهم وحالاتهم الاجتماعية، فكما يتميز المجتمع بالتنوع، فكذلك المحتوى اللغوي².

ب_ اصطلاحاً: قدمت للمحتوى تعريفات كثيرة سوف نشير هنا إلى أكثرها شيوعاً وشمولاً وإجرائية:

1- (محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات والقيم التي يتضمّنها كل مجال من مجالات المادة الدراسية³.

2- يقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج⁴.

¹ - خديجة مقراني، وخديجة منصور خوجة، وسام قايلي، المرجع السابق، ص3.

² - خديجة مقراني، وخديجة منصور خوجة، وسام قايلي، المرجع السابق، ص4.

³ - وزارة التربية والتعليم، 22، ص196.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، ص31".

3- تم تعريف محتوى المنهج قديماً على أنه عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها والتي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات، إنه عبارة عن المهارات والعمليات التي تتمثل في القراءة والكتابة والحساب والفن والتفكير الناقد وصنع القرار، وإنه عبارة عن القيم التي تتمثل في المعتقدات التي تدور حول الأمور الجيدة والرديئة والصائبة والخاطئة والجميلة والقيحة.¹

4- إنه الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول، التي يتم استخلاصها واستنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه وأعاد تنظيماً وترتيباً لنتائج الخبرة الحياتية، التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات.²

5- يقصد به نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين.³

6- يمثل المحتوى ذلك الجزء من المنهج الدراسي الذي يتكون من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدمها المقررات الدراسية في صورة كتب مدرسية تعدها المؤسسة التربوية للطلاب المستهدفة من أجل دراستها. ويتضمن المحتوى كلا من:

أ- معارف ومعلومات متمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات وهي تشكل في مجموعها البناء المعرفي للعلم الذي ينتمي إليه هذا المحتوى الدراسي.

ب- قيم ومعتقدات مثل الخير والشر والصواب والخطأ والجمال والقبح والحياة الفاضلة والتنافس والتعاون والميول والاهتمامات والاتجاهات.

¹ - جودت سعادة وعبد الله إبراهيم، 7، ص 360.

² - جودت سعادة وعبد الله إبراهيم، ص 361.

³ - أحمد حسين اللقاني، 1، ص 215.

ج-مهارات وعمليات وأساليب تفكير واتخاذ قرارات" عايدة عبد الحميد سرور، 15، ص 205".¹

معايير اختيار المحتوى:

وكما نعلم أن لكل عمل معايير ليتم العمل على أكمل وجه وليحقق نجاحا ملحوظا ويتجنب الخطأ، فمعايير اختيار المحتوى كما يلي:

1.التناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالمجتمع، كما يجب التوازن في توزيعها بين أصالة وحدثة، حاضر ومستقبل، معطيات فردية ومعطيات جماعية، ...، وذلك لتدعيم هذه المنظومة وقرسها وتعزيزها في مخزون الطلبة الفكري.

2.التكامل مع عناصر المنهج الأخرى ومراعاة العلاقة التبادلية القائمة منها، فلا بد أن يأتي المحتوى محققا الأهداف، متكاملًا مع الأنشطة، منسجما مع التقويم.

3.مراعاة طبيعة المتعلم وتكامل شخصيته ومخزونه الفكري والتعليم السابق.

4.أن يكون المحتوى متوازنا وموزعا بين العملي والتطبيقي، والعمق والشمول، ومراعيًا للفروق الفردية بين الطلبة.

5.كما لا بد أن يكون المحتوى مواكبا ومترابطا مع الاكتشافات العلمية المعاصرة.

6.صدق وشمول المحتوى وأن يكون محققا لما أعد له.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام، العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية -الخرطوم السودان، ص151، 152، 153، نقلا عن(وزارة التربية والتعليم، وجودت سعادة وعبد الله إبراهيم، وأحمد حسين اللقاني، وعايدة عبد الحميد سرور).

فإذا التزمنا بهذه المعايير نتج محتوى ناجح وقابل للتطبيق بكل سهولة ويسر، ومن الجدير بالذكر أن هذه المعايير عامة تنطبق على كل المناهج، وهي ملائمة لمنهج اللغة العربية بشكل خاص.¹

طرق اختيار المحتوى:

الطريق يجب أن يتسم الطريق بالوضوح ليؤدي إلى الهدف بأسرع وقت وبأقل جهد ممكن، وفي مراجع الأدب التربوي هناك اتجاهان لاختيار المحتوى التعليمي لأي منهج ولمنهج اللغة العربية نفس الميزة:

1. اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلم بنظام منطقي دون خضوع عملية الاختيار لأهداف محددة إنما الأولوية للمادة التعليمية فقط.

2. اختيار المادة بضوء الأهداف المحددة للمنهج مسبقاً، وهذا يعني أن يكون المحتوى المختار متصلاً بالأهداف.

وأفضل الاتجاه الثاني وذلك لأن الاتجاه الأول يعبر عن ضعف بسبب نشوئه بعيداً عن الأهداف، والهدف لأي عمل بمثابة الروح للجسد، فهو يدب الحياة بجسد العمل ويكسبه الحيوية والمنطقية، ومن المهم أيضاً أن تكون هذه المعارف والمعلومات منظمة.²

تنظيم المحتوى:

النظام هو مؤشر النجاح والاستمرارية، والمقصود بالتنظيم السير وفق خطوات واضحة ومتسلسلة، ولا بد أن يراعي بعض الأمور في تنظيم المحتوى المنهاج بصفة عامة، ومحتوى منهج اللغة العربية بشكل خاص، وذلك لمحاربة الفكرة السائدة في أذهان العامة والطلبة خاصة أن اللغة العربية صعبة وينظرون لها نظرة عدائية مما ينعكس سلباً على تقبلهم علومها.

¹- إبراهيم علي رابعة، إهداء من شبكة الألوكة، www.alukah.net، ص3.

²- إبراهيم علي رابعة مرجع سابق، ص5.

أما عن تنظيم المحتوى التعليمي فقد أورد الأدب التربوي تنظيمين:

1. النظام المنطقي: ويربط هذا التنظيم بالمادة التعليمية ارتباطاً وثيقاً بغض النظر عن المتعلمين لهذه المادة ويعتمد على مبادئ وهي:
 - الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
 - من المحسوس إلى المجرد.
 - من البسيط إلى المركب.
 - من السهل إلى الصعب.
 - من الماضي إلى الحاضر.
 - من الجزء إلى الكل¹.

2. التنظيم السيكولوجي (النفسي): ويتم عرض المحتوى بناء على قدرات المتعلمين واستعدادهم ومدى تقبلهم وحاجتهم إليها.

ومن الأفضل الأخذ بالاتجاهين في تنظيم المحتوى وضمان التوازن بينهما، فلا يجوز أن نتكى على اتجاه دون اتجاه، وذلك ضماناً للتوازن بين متطلباته واحتياجات المتعلم. ولكي نضبط عملية التنظيم توجد هنالك عدة معايير متفق عليها وهي:

1. معيار الاستمرار: وبلغة الأخرى التكامل الرأسي في منهج معين من المناهج لجميع الصفوف.
2. التكامل: ويعني التكامل الأفقي بين المناهج في مرحلة تعليمية معينة.
3. معيار التوحيد: وضع المواد المخصصة في وحدات معينة².

¹ - إبراهيم علي ربابعة، المرجع السابق.

² - إبراهيم علي ربابعة، المرجع السابق.

ويمكننا إضافة معيار رابع وهو التسلسل الذي يكسب المحتوى تنظيماً، والتنظيم من السمات العلمية المهمة والمطلوبة بالعملية التعليمية برمتها.¹

معالجة المحتوى:

وتأتي هذه الجزئية من المحتوى ملبية للأهداف، فهي بلغة أدق تأتي لإثراء المعلومات والتأكد من تحقق الهدف، وفيها استخدامات لمهارات التفكير الدنيا منها والعليا، و تأتي على صور تمارين وتدرجات تعقب الدرس المطروح بالمناهج بشكل عام، وبمنهج اللغة العربية لها ضرورة ملحة ويرجع بذلك لتفرع علوم اللغة وللمحافظة على تكامل هذه العلوم وأيضاً تفرع مهاراتها يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في المعالجات، ومن الجدير بالذكر أيضاً تلبية الأهداف العامة و الخاصة، والأهداف الإجرائية لا يمكن إلا من خلال هذه المعالجات التي تكون أثناء تشكل الفكرة أو المهارة، والناظر في المقررات له صور كثيرة لهذه المعالجات وتنوعها وتنوع طريقة طرحها في الوحدة التعليمية.²

وينقسم المحتوى إلى قسمين:

1. المحتوى اللغوي.

2. المحتوى الثقافي.

المطلب الثاني: المحتوى اللغوي - تعريفه وأهميته.

يعد المحتوى اللغوي من أساسيات برامج اللغة. ويقصد بالمحتوى اللغوي كل ما يتعلق بالجانب اللغوي من أصوات ومفردات وتراكيب؛ فاللغة نظام، بل عند تحليلها يتضح أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فيوجد أولاً نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)،

¹ - إبراهيم علي ربابعة مرجع سابق، ص5.

² - إبراهيم علي ربابعة مرجع سابق، ص6.

الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه النظم الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى، لذلك فعندما تشرع برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عملية تحديد ما تود أن تختار منه المحتوى اللغوي تحتاج إلى تحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة، على ما يلي:

- ✓ أصوات اللغة.
- ✓ أهم الأصوات ذات الدلالة.
- ✓ الأصوات المفردة، والأصوات عندما تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما تتربط وتتلاحق.
- ✓ أهم الأشكال (الكلمة).
- ✓ ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.
- ✓ أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال و(التركيب).
- ✓ كيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة)¹.

نفهم من هذا أي برامج لتعليم اللغة العربية ينبغي أن يتضمن محتوى لغويا يضمن للدارس الأمور التالية:

- ✓ إلى الأصوات العربية والتمييز بينها، وفهم دلالتها والاحتفاظ بها حية في ذاكرته.
- ✓ فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها، والعلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة.

¹ - محمد عرفان فير محمد، أسس اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عام 2014م، ص 83.

✓ استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي، والتمييز بين الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة والمعنى المتقارب للكلمات المختلفة.

✓ إلى الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي¹.

عندما نلقي نظرة عامة - في ضوء هذه الأساسيات- على البرامج المتواجدة حاليا لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن من الانتقادات التي توجه إلى الكثير منها أنها تقوم على أساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث أن من الملاحظ فيها لغة مصطنعة وأنماط لغوية غير مألوفة. ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في اختيار المحتوى اللغوي أمرا ضروريا².

المطلب الثالث: المحتوى الثقافي:

أ-الثقافة لغة: مادة (ثقف) في اللغة لها دلالات: التقويم، والإدراك، والحدق، يقال: ثقف الشيء: أقام المعوج، ومنه: ثقفت الرمح أقمت المعوج منه، وسويته.

والثقاف والمنثقف: أداة من خشب أو حديد تقوّم بها الرماح لتستوي وتعتدل.

والمعنى الثاني لمادة (ثقف): الإدراك والملاقة وجها لوجه.

ومن هذا المعنى قوله تعالى: (فِيمَا تَثَقَّفْنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَبِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ)³

¹ - محمد عرفان فير محمد، المرجع السابق، ص 84.

² - محمد عرفان فير محمد، نفس المرجع.

³ - سورة الأنفال رقم الآية: (57).

كما تدل كلمة ثقف على الحذق والمهارة ومنه قولهم: فلان ثقف لقف، أي حاذق يتلقف المعلومات، ويستوعب بها بسرعة¹.

ب-الثقافة اصطلاحاً:

فقد اختلفت أقوال المعرفين لها - مع مراعاة المعاني السابقة -، ومع خاصية ثقافة كل أمة، وبما أننا نعرف الثقافة الإسلامية، فالتعريف المفضل الجامع لها هو: (جملة العقائد والتشريعات والمبادئ، والقيم والعادات، والأعراف والمعارف، والعلوم والآداب، التي تشكل شخصية الفرد وهويته، وفق أسس الإسلام وضوابطه)².

خصائص الثقافة:

تمتاز الثقافة الإسلامية بالخصائص الآتية التي اكتسبها من العقيدة الإسلامية وهي:

1- **الربانية:** وذلك لأن تصورنا للوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله، فإله جعل الإنسان خليفة في الأرض، وسخر له الكون من أجل فائدته ومتاعه، وأمره بعبادته وعمارة الأرض حسب التكليف الرباني. وفي هذا التسخير تكريم من الله لهذا الإنسان وتكليف له وتشريف، ومعنى هذا أن كرامته وفضيلته إنما تتوقفان على أن لا يلوث روحه باتباع الشيطان وسلوك طريقه، وعلى ألا ينحدر من مرتبة الخلافة المتلازمة من الخضوع والطاعة إلى حضيض البغي والعصيان، ويترتب على ذلك أن العقيدة الإسلامية لا تنظر إلى الحياة على أنها الغاية الأسمى والمثل الأعلى، وإنما هي ظل زائل وعرض حائل وهي محدودة بأجل مسمى، ونهايتها

¹ - مصطفى مسلم أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الشارقة، وفتحي محمد الزغبى رئيس قسم أصول الدين أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الأزهر والشارقة (الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها pdf، الطبعة الأولى 2007. ص 17.

² - محمد محمود حوا، (سلسلة مقالات - حياتنا ثقافتنا (1)) أكاديمية مكة المكرمة للعلوم الشرعية.

هو الموت المحتوم، وإنما الشيء الوحيد الذي له البقاء والخلود في هذا العالم الفاني هو الصلاح ، صلاح القلب، وصلاح الروح، وصلاح الأعمال¹.

قال تعالى: (يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورَ رَبَّكُمْ وَأَحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدُ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)² ، وقال تعالى: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِاتْلَاهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)³.

2- الشمولية: وتعني أن الثقافة الإسلامية في صورتها للقضايا التي تدرسها تنطلق من شمولية الإسلام للإنسان والكون والحياة، فهو يشمل الإنسان روحاً وجسداً وعقلاً، ويشمل الحياة الدنيا والآخرة، ويشمل العمل للدنيا والآخرة في ذات الوقت، ويشمل الفرد والجماعة والأمة في الوقت ذاته، ويشمل علاقات الإنسان بربه وبنفسه وبالآخرين، وفي مجال الاعتقاد يشمل الإيمان بالله وباليوم الآخر والإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرسل والقضاء والقدر، وبهذه الدائرة الكبيرة من الشمول ينتهي التناقض الذي أقامته التصورات الخاطئة المنحرفة في الثقافات الأخرى والتي تركز على جانب من الجوانب، حيث قسمت الإنسان إلى قسمين: بين الدنيا والآخرة، أو بين الجسد والروح، أو بين خصائصه الفردية ونزعاته الاجتماعية، الأمر الذي يدفع بالنفس إلى الحيرة والقلق والاضطراب⁴.

1 - علي محمد مقبول الأهدل، شبكة الألوكة، ثقافة ومعرفة، فكر، تاريخ الإضافة: 2014-01-21م.

2 -سورة لقمان رقم الآية: (33).

3 -سورة المنافقين رقم الآية: (9).

4 - علي محمد مقبول الأهدل، المرجع السابق.

3- التكامل والترابط: كما قلنا: إن الثقافة الإسلامية تعتمد على شمول الإسلام للإنسان

والحياة والعمل والكائن البشري والعلاقات والاعتقاد فكل هذه الدوائر تكمل بعضها بعضاً، فهناك تكامل بين الجسد والروح وبين الدنيا والآخرة وبين الفرد والجماعة والأمة، وهناك تكامل أيضاً بين علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالآخرين، وهي في الوقت ذاته مترابطة فيما بينها البين¹.

4- التوازن: وتعني أن الثقافة الإسلامية أقامت توازناً رائعاً بين مطالب المادة والروح، وبين الحياة الدنيا والآخرة، وبين الفرد والمجتمع، وبين الأخذ بالأسباب والإيمان بالقدر، فلا يطغى عنصر على عنصر آخر كما في سائر الثقافات الأخرى، قال تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)² يراد لنا ألا نسخر كل طاقاتنا من أجل التنافس الوحشي على المكاسب والمنافع المادية الخاصة من دون أية مراعاة لقوانين الحياة والطبيعة الإنسانية التي أمرنا الله تعالى أن نعمل بها ونسير بهديها في أداء متكامل وواع لا يفسد الآخرة، ولا يؤدي إلى التهلكة والانزلاق إلى متهاتات وانفلات الغريزة³.

5- العموم والعالمية: وتعني هذه الخاصية أن الثقافة الإسلامية تنظر إلى الناس بمقياس واحد، لا تفسده القومية أو العنصرية أو الجنس أو اللون، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)⁴

1 - علي محمد مقبول الأهدل، المرجع السابق.

2 - سورة القصص رقم الآية: (77).

3 - علي محمد مقبول الأهدل، المرجع السابق.

45--سورة الحجرات رقم الآية: (13).

كما تعني أنها عالمية، غير منحصرة في مكان أو زمان أو خاصة بأمة دون أخرى، و إنما هي لكل البشر؛ لأن رسالة الإسلام جاءت رحمة للعالمين ولهداية كل الناس دون استثناء أو تخصص¹، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)²، وقال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)⁴.

مصادر الثقافة:

تعتمد الثقافة على عدة مصادر رئيسة وهي:

1. القرآن الكريم، هو المصدر الأساس لهذه الثقافة، وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام المعجز المتعبد بتلاواته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس.

وللقرآن الكريم مميزات منها:

أ- إن الله حفظه من التحريف، وسيبقى كذلك إلى قيام الساعة كما قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)⁵

ب- إن القرآن جاء مؤيدا ومصدقا لكل الكتب السابقة ومهيمنًا عليها، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَلْكِتَابٍ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)⁶

1- علي محمد مقبول الأهدل، المرجع السابق.

2- سورة الأنبياء، رقم الآية: (107).

3- مقالات علي محمد مقبول الأهدل، شبكة الألوكة، ثقافة ومعرفة، فكر، تاريخ الإضافة: 2014-01-

21م.

4- سورة الأعراف، رقم الآية: (158).

5- سورة الحجر، رقم الآية: (9).

6- سورة المائدة، رقم الآية: (48).

ج- احتوى القرآن على شريعة عامة للبشر فيها كل ما يسعدهم في الدارين.

د- جمع القرآن كل ما كان متفرقا من العقائد وأصول العبادات ومكارم الأخلاق في الكتب السابقة¹.

2. السنة النبوية، وهي في اللغة: الطريقة والسيره والأسلوب والنهج.

وفي الاصطلاح: كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة.
والسنة أنواع منها:

السنة القولية: مثل قوله عليه الصلاة والسلام: (إنما الأعمال بالنيات).

السنة الفعلية: مثل أفعال وضوئه صلى الله عليه وسلم وصلاته وحجه.

السنة التقريرية: وهي ما أقره عليه الصلاة والسلام مما صدر عن أصحابه من قول أو فعل بسكوته، أو إظهار الرضا عنه واستحسانه.

فالسنة هي المصدر الثاني بعد كتاب الله تعالى، والاعتماد عليها أمر ضروري في بناء الثقافة؛ لأن القرآن جاء بالعموميات والكليات تاركا التفاصيل إلى السنة، فلا يعرف قوله تعالى: (وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)²، إلا بقوله صلى الله عليه وسلم: (صلوا كما رأيتموني أصلي) وغير هذا من الأحاديث الموضحة لكيفية أداء الصلاة بجميع أركانها، وشروطها من فرض وسنة.³

1 - علي محمد مقبول الأهدل، المرجع السابق.

2 - سورة البقرة، رقم الآية: (43).

3 - موقع د. محمد بن عبد العزيز بن صالح السحيم، شبكة الألوكة، المقررات الدراسية، محاضرات مقرر 101س، تاريخ الإضافة: 2013-12-15م.

3. **الفقه الإسلامي:** والفقه هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من مصادرها التشريعية.

والفقه الإسلامي بما يتصف به من مرونة وقدرة على استخراج الأحكام أتاح للثقافة أن تظل حية متجددة وأبعد عنها الجمود والتوقف عن العمل في مواجهة متطلبات الحياة المستمرة.¹

4. **التاريخ الإسلامي،** و هو ما خلفه السلف من المسلمين من عادات وتقاليد وأفكار ومفاهيم وأعراف وسلوك في كل عصر من عصور التاريخ الإسلامي إذا لم يخالف القرآن والسنة.²

5. **اللغة العربية،** إن اللغة ليست كأي لغة أخرى، فللعربية ميزات ليست لغيرها من اللغات، مرتبطة بكونها لغة الوحي الإلهي، فهي لغة تتمتع بقدسية واحترام كبير لدى أصحابها من العرب والمسلمين، وهي لغة ثرية تستوعب كل التطورات في شؤون الحياة المختلفة، بكثرة ألفاظها وتنوع أساليبها، وقواعدها الصرفية والنحوية، وهي أيضا محفوظة بحفظ القرآن الكريم فمنذ أكثر من أربعة عشر قرناً لم تتبدل ولم تتغير ثابتة الأصول والقواعد مرنة في استيعاب مستجدات الحياة عن طريق الاشتقاق والنحت وغيرها، كل هذه الخصائص تجعل منها مصدرا من مصادر الثقافة الإسلامية.

واللغة العربية لغة تدوين حازت على قصب السبق في تدوين مختلف فنون العلوم على مر العصور، فالمكتبات تزخر بمئات الآلاف من المخطوطات في شتى الفنون، تحوي إرثا حضاريا

¹ - مذكرة الدكتورة حياة عبد الوهاب التهامي، الثقافة الإسلامية وأساليب تدريسها لطلاب الماجستير بجامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي، ص38.

² - حياة عبد الوهاب التهامي، المرجع السابق، ص39.

وفكرياً لا نظير له عند الأمم الأخرى، فهي بذلك أيضاً مصدر أساسي من مصادر الثقافة الإسلامية.¹

المطلب الرابع: دوائر حركة محتوى الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

فيما يلي حديث عن الدوائر الأربع التي ينبغي أن يغطيها المحتوى الثقافي في برامج وكتب تعليم اللغة العربية مع اقتراح الموضوعات التي يمكن أن تتدرج تحت كل دائرة منها:

الدائرة الأولى: الثقافة الإسلامية:

إذ هي الثقافة المعيارية التي تحدد لنا مواصفات السلوك الواجب في كل شكل من أشكال العلاقة بين الفرد وربه، والفرد ومجتمعه، والفرد ونفسه إلا أنهم مع ذلك في حاجة إلى ما يلي:

- تدعيم المفاهيم الإسلامية في نفوس التلاميذ حتى لا يضعف بعضهم في مستقبل حياته أمام إغراءات التبشير إلى ما زال يبحث له عن مكان.
- إبراز دور الدين في تغيير حياة الفرد وتحسين مستواه، إن للإسلام قولاً في مختلف مناحي الحياة وينبغي أن يبرز ذلك حتى لا ينفصل من حياة التلميذ مفهوم الدين عن متطلبات التنمية.

ومن الموضوعات الإسلامية التي نقترح تضمينها في برامج وكتب تعليم اللغة العربية ما يلي:

- ✓ الإسلام عقيدة وشريعة.
- ✓ القرآن الكريم (نزوله، جمعه، تفسيره... إلخ).
- ✓ الحديث النبوي وعلومه.

¹ - سليم شباحي، الثقافة الإسلامية وأساليب تدريسها للناطقين بغير العربية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2012م، ص13.

✓ علماء مسلمون.

✓ الإسلام والعمل¹.

وغيرها من الموضوعات التي يمكن أن تضمن في برامج وكتب تعليم العربية.

الدائرة الثانية: الثقافة العربية:

لعل من أبرز الحقائق التي يسلم بها المشتغلون بدراسة اللغة العربية أن هذه اللغة تعكس بصدق حياة الإنسان العربي وقيمه وتقاليد و غيرها من أشكال الثقافة. ومن هنا يصبح أمامنا معياران أساسيان لاختيار أنماط الثقافة العربية التي يمكن تعليمها للدارسين في برامج وكتب تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وهما:

- أن يختار من أنماط الثقافة العربية ما يعتبر لازماً لفهم اللغة المستخدمة.
- أن يختار من أنماط الثقافة العربية ما يتمشى مع أنماط الثقافة الإسلامية، لا ما ينقضها فإذا حتمت الأمور اختيار الأخرى وجب الحرص عند تقديمها أو التعليق عليها حتى لا تتحول إلى نماذج يقتدي بها الدارس. ومن الموضوعات التي نقترح أن تضمن في برامج وكتب تعليم اللغة العربية ما يلي:

✓ الأدب العربي.

✓ اللغة العربية وتطورها.

✓ جغرافية العالم العربي².

✓ التعليم في البلاد العربية، وغير ذلك من الموضوعات.

¹ - إنصاف يوسف إدريس، محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى _محدداته وموضوعاته ودوائره حركته_ بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2003م، ص49.

² - إنصاف يوسف إدريس، المرجع السابق، ص50.

الدائرة الثالثة: الثقافة الإنسانية العامة (العالمية):

بفضل ثورة الاتصال لم تعد هناك حدود فاصلة تقضي بأبعاد تأثير ثقافة على أخرى. والإنسان المعاصر تشغله بشكل عام هموم مشتركة وقضايا عامة، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى تعريف الدارس ببعض أنماط الحياة في مجتمعات وبلاد أخرى وكذلك تعريفه بأدبها وفنونها وغير ذلك من أشكال الثقافة بمفهومها المهذب.

- وإن أي دارس شأنه شأن غيره من الدارسين في بلدان أخرى يجد نفسه رضي أم لم يرض متأثراً بما يجري في بلاد أخرى تبعد عنه أو تقترب منه.
- وإن الثقافة على حد تعبير اليونسكو في دليل العقد العالمي للتنمية الثقافية تعد الأداة المفضلة للاتصال بين الناس، حيث إنها يمكن أن تقدم إسهاماً قوياً لتقوية التفاهم الدولي من خلال التعرف على خصوصية أشكال التعبير والقيم الثقافية لكل مجتمع.

✓ وتعريف الدارس بأنماط الثقافات الأخرى خطوة على طريق تحقيق التفاهم العالمي

بين مواطني الشعوب المختلفة. ومن الموضوعات التي نقترح تضمينها ما يلي:

✓ عادات وتقاليد الشعوب.

✓ جغرافية العالم.

✓ التراث الإنساني العالمي.

✓ الأسواق العالمية¹، وغيرها من الموضوعات.

الدائرة الرابعة: الثقافة المحليّة:

ما دمنا نتحدث عن بلد إسلامي يتم فيه تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، فالمقصود بالثقافة

المحلية هنا ثقافة البلد الذي يعيش فيه الدارس.

¹ - إنصاف يوسف إدريس، المرجع السابق، ص 47.

وتمثل الدائرة الرابعة التي ينبغي أن تتحرك فيها عملية اختيار المحتوى الثقافي في برامج وكتب تعليم العربية إذ هي محيطة بالدارس.

والكتاب الجيد هو الذي يعكس بيئة الفرد ويلقي الضوء عليها. ويمكنه من التفاعل معها بكفاءة ومن هنا تأتي الدعوة إلى توطين الكتب (أي جعلها وطنية الطابع)، ومن الموضوعات التي يمكن تضمينها في برامج وكتب تعليم اللغة العربية ما يلي:

✓ تاريخ البلد.

✓ دخول الإسلام فيه.

✓ عادات وتقاليد الشعب.

✓ اللغة العربية في هذا البلد.

✓ خريطة البلد¹، وغيرها من الموضوعات.

المطلب الخامس: تحليل المحتوى:

التحليل يعني أن الشيء يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل مجموعها وعند تألفها وتناغمها ذلك الشيء.

وتحليل الكتاب المدرسي يعني أن الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة، كل وحدة تتحدث عن موضوع معين.

أما المحتوى الدراسي فهو ذلك الموضوع أو النص الذي يتكون من عناصر وأجزاء، والذي نحن بصدد تدريسه واستعراضه مع الطلبة في حصة واحدة أو في أكثر من حصة.²

¹ - إنصاف يوسف إدريس، المرجع السابق، ص 51.

² - وزارة التعليم والتعلم العالي إدارة التوجيه التربوي نشرة تربوية 1، تحليل المحتوى الدراسي، إعداد قسم العلوم الاجتماعية - إدارة التوجيه التربوي - دولة قطر، ص 2.

أهمية وفائدة تحليل المحتوى:

نقوم بتحليل المحتوى من أجل ما يلي:

1. يتعرف المعلم القائم بعملية التحليل من خلاله على كل جزئيات الموضوع.
2. اقتراح مصادر ومراجع لإثراء المادة العلمية.
3. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
4. يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة.
5. اختيار الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المناسبة.
6. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.
7. يسهل عملية التقويم، ويحقق شموليتها.
8. تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة.¹

أنواع تحليل المحتوى:

يقسم تحليل المحتوى إلى نوعين هما²:

1. **تحليل المحتوى المهاريّ**، وهو التحليل الذي يعتمد على تعلم المهارات الخاصة في تحليل المهارة أو المعروف بمسمى تحليل الخطوات المتتابعة، وأفضل أسلوب مستخدم في تحليل المحتوى هو الأهداف الحركية، والذي يعتمد على وجود تصوّر ذهنيّ لكافة

1- وزارة التعليم والتعلم العالي، المرجع السابق، ص2.

2- سلفية رزقي عملية، تحليل محتوى كتاب (العربية للدارسين) على أساس المؤشرات المنهج الدراسي 2013 في المدرسة الثانوية الحكومية لامونجان، مقدم لإكمال بعض شروط الحصول على درجة سرجان، كلية علوم التربية والتعليم في قسم تعليم اللغة العربية، ص 17.

المعلومات المطلوبة، لتحقيق الهدف من التسلسل الذي تبدأ به، ويتميز هذا النوع بالخصائص الآتية:

- أ. الاعتماد على تنظيم خطوات تحليل المحتوى المهاريّ في تسلسل معين.
 - ب. من الممكن تعلّم كل خطوة، والتدريب عليها بشكل مستقل عن غيرها الخطوات.
 - ت. تعدّ مخرجات كل خطوة المدخلات الخاصة في الخطوة التي بعدها.
2. تحليل المحتوى المعرفيّ، وهو التحليل الذي يدرس المحتوى المعرفيّ الخاص في التحليل الهرميّ، ويعتمد على وجود معرفة كاملة في المحتوى مما يساهم في تحليله إلى مكوّنات فرعيّة.

لذلك يجب على المحلّل أن يكون مدركاً للمهارات العقلية التي يجب على المتلقّي تعلمها.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.

يتناول الباحث في هذا الفصل الثالث (إجراءات الدراسة)، لتعريف بمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينها، وأداة التحليل.

أولاً: منهج الدراسة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذا الموضوع؛ والمنهج الوصفي التحليلي، هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتمثل مجتمع البحث في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي عبارة عن كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد جامعة إفريقيا العالمية ونتعرف على هذه السلسلة باختصار:

وصف السلسلة:

1. تعريف السلسلة: (جامعة إفريقيا العالمية، الكتاب الأساسي).

2. أهداف السلسلة:

تهدف السلسلة إلى تمكين الدارس من الكفايات التالية: الكفاية اللغوية، الكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية.

¹ - غالبية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي، جامعة الجزيرة الخاصة، ص1.

3. المستهدفون بالسلسلة:

تستهدف السلسلة الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مستوياتها (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم) وذلك على النحو الآتي:

الكتاب الأول: للمبتدئين (المستوى الأول).

الكتاب الثاني: للمتوسطين (المستوى الثاني).

الكتاب الثالث: للمتقدمين (المستوى الثالث).

4. عدد كتب السلسلة:

بلغ عدد كتب السلسلة ستة كتب وهي:

كتاب الطالب (الأول)، وكتاب المعلم (الأول)، وكتاب الطالب (الثاني)، وكتاب

المعلم (الثاني)، وكتاب الطالب (الثالث)، وكتاب المعلم (الثالث).

5. تأليف الكتب:

تم تكوين لجنة من أساتذة المعهد من ذوي الخبرة في التأليف والتدريس لفترات زمنية طويلة، وقد قام هؤلاء الأساتذة بتأليف الكتب وفقا للأسس الآتية:

- الأهداف العامة والخاصة لكل كتاب وفق تصنيف المستويات الثلاثة التي سبق ذكرها (الأول، الثاني، الثالث) أي (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم).

- الاستعانة بالخطة التي وضعتها لجنة تطوير المعهد في تحديد المواقف اللغوية اللازمة.

- ترتيب موضوعات دروس كل كتاب، بتدرج يتسق مع ما تم الوصول إليه في هذا المجال، من طرائق التدريس في برامج تعليم اللغات للناطقين بغيرها، مع مراعاة خصائص العربية المميزة.

- الاستعانة بقوائم المفردات والتعبيرات والتراكيب الشائعة.

-مراعاة تدرج عناصر اللغة ومهاراتها وفق الأسس التي يبغى الالتزام بها (التربوية، النفسية، اللغوية، الاجتماعية، التواصلية).

-تقديم الدروس بشكل وحدات تتبنى إيراد ما يفيد الطالب في حياته العملية وفي تعامله مع مجتمع اللغة حالياً أو في المستقبل، وتقديم ما يعينه على إثراء فكره وثقافته وتنمية قدرته المعرفية والعملية والوجدانية.

6.أساليب عرض الدروس:

اعتمدت الكتب طرق عرض مختلفة:

-عرض الدروس في شكل نصوص سردية.

-تجريد الأصوات اللغوية في أوضاعها المختلفة.

-تجريد المفردات لفهمها والتدريب على استعمالها.

-تجريد التعبيرات والتراكيب بغرض التدريب عليها.

-تجريد الجمل بغرض التدريب عليها.

-تنوع المواقف اللغوية بحيث تتضمن:

أ-موضوعات من التراث العربي الإسلامي ويلاحظ أن المحتوى الثقافي للسلسلة يستوعب الدوائر الآتية:

-الدائرة الثقافية المحلية للدارس، والدائرة العربية الإسلامية، والدائرة الإنسانية.

ب-القصص والتاريخ.

ت-المواقع: المؤسسات والمنظمات.

ث-الرياضة والترفيه، والصحة والمرض والعلاج، والطرف والملح، وحياة المجتمعات وأنماطها.

7-الوقت المحدد للكتب:

تم وضع الكتب لتقديمها للمتعلم خلال فترة أربعة عشر أسبوعا لكل كتاب في ضوء ما هو معلوم من أن الفترة الدراسية لكل مستوى دراسي بالمعهد حوالي ستة عشر أسبوعا، منها للاستعداد والقبول وأسبوع الاختبارات، يُدرّس كل كتاب في فترة زمنية مقدارها ستة عشر أسبوعا تقريبا.

8-المهارات اللغوية بكتب السلسلة:

تقدم كتب السلسلة مهارات اللغة الأربع (الاستماع والفهم، الكلام، القراءة، الكتابة)

9-العناصر اللغوية بكتب السلسلة:

تقدم الكتب عناصر اللغة على النحو الآتي: الأصوات، المفردات ودلالاتها، والتراكيب النحوية والصرفية.

10-طريقة التدريس بكتب السلسلة:

اهتمت الكتب الثلاثة بتوجيه المعلم إلى طريقة التدريس التي رآها المؤلفون في تدريس مهارات اللغة وعناصرها.

11-تقويم الدارس لكتب السلسلة:

لجأت الكتب إلى أسئلة تقويم عقب كل درس وفي الوقت نفسه تم إعداد اختبار شامل لكل ما جاء بالدرس عقب كل وحدة، ليكون هذا تقويما مستمرا وشاملا للطالب...¹.

¹ - الكتاب الأساسي، كتاب الطالب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عام 2009م، ص أ.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة التي شملها البحث، هي الكتاب الثالث (وهو كتاب المستوى المتقدم) من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويشمل هذا الكتاب خمس عشرة وحدة، تتألف كل وحدة من تسعة دروس تسير كلها على نسق واحد. وتتضمن كل وحدة ما يلي:

- ✓ الدرس الأول: نص القراءة مع تدريبات الاستيعاب.
- ✓ الدرس الثاني: تدريبات المفردات.
- ✓ الدرس الثالث: قواعد اللغة (أ) النحو.
- ✓ الدرس الرابع: قواعد اللغة (ب) الصرف.
- ✓ الدرس الخامس: قواعد اللغة (ج) الإملاء.
- ✓ الدرس السادس: تدريبات فهم المسموع.
- ✓ الدرس السابع: التعبير الشفوي والتحريري.
- ✓ الدرس الثامن: النصوص الأدبية وتدريباتها.
- ✓ الدرس التاسع: البلاغة وتدريباتها.

وصف محتويات الوحدة:

أولاً: القراءة:

نص القراء المكثفة هو النص المحوري في الكتاب والذي تدور حوله الدروس الأخرى، وترتبط به. وقد روعي في اختيار نصوص القراءة أن تتناول موضوعات شاملة لمعظم جوانب الحياة، كالثقافة العربية والإسلامية، والصحة، والاقتصاد والنواحي الاجتماعية، ومصادر اللغة... إلخ. وقد تم استخراج الكلمات الجديدة في كل درس من دروس القراءة وترتيبها بحسب

الوحدات، ووضعت في ملاحق الكتاب ليسهل الرجوع إليها. ثم اتبع كل درس بتدريبات الاستيعاب.

ثانيا: المفردات:

جاءت تدريبات المفردات في نص القراءة، ونص فهم المسموع، والنصوص الأدبية. ومن أنواع تدريبات المفردات ما يأتي:

- هات مرادف كل كلمة من الكلمات الآتية.
- هات جمع كل مفرد مما يأتي.
- هات مفرد كل جمع مما يأتي.

ثالثا: قواعد اللغة:

أ. النحو:

- دروس النحو في الكتاب الثالث تكملة لما درسه الطالب في المستويين الأول والثاني وفق ما تضمنته وثيقة المعهد. وتحتوي كل وحدة من وحدات الكتاب على درس واحد في قواعد النحو، يسير على نسق واحد في جميع وحدات الكتاب على النحو الآتي:
- عرض الأمثلة، والتي تستخرج غالبا من نص القراءة، أو تكون ذات صلة به.
 - شرح الدرس.
 - استخلاص القاعدة.
 - التدريبات. وقد جاءت على النحو التالي:
- بين في الجمل الآتية مثل: (بين الخبر ونوعه فيما يأتي).
 - استخرج..... من الجمل الآتية. مثل: (استخرج التوكيد من الجمل الآتية).
 - هات.....لكل..... مما يأتي. مثل: (هات المصدر لكل فعل من الأفعال الآتية).

ب. الصرف:

دروس الصرف في هذا المستوى تتناول أهم الموضوعات التي تتعلق بقواعد الصرف لأنها تقدم لأول مرة. وقد قدمت الدروس بالطريقة الآتية:

- عرض الأمثلة.
- شرح الدرس.
- استخراج القاعدة.
- التدريبات: والتي من أنواعها:
 - بين المجرد والمزيد فيما يأتي.
 - زد فعلا مما يأتي بحرف أو حرفين أو ثلاثة.
 - جرد كل كلمة مما يأتي من أحرف الزيادة.

ج. الإملاء:

تتناول دروس الإملاء على دراسة على قواعد إملائية؛ لكتابة الهمزة في مواقعها المختلفة وكذلك الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف ويتم على النحو التالي:

- عرض الأمثلة.
- شرح الدرس.
- استخلاص القاعدة.
- التدريبات. والتي تشتمل على أمثلة عن القاعدة التي درست، وإملاء اختباري، ومن أنواع التدريبات:

✓ بين سبب..... مثلا: (بين سبب مجيء الهمزة على هذه الصورة).

✓ هات مصدر كل فعل، ونوع همزته فيما يأتي.

- املأ الفراغ ب..... مناسب. مثلا: (املأ الفراغ بكلمة مناسبة تشتمل على همزة قطع).

رابعاً: فهم المسموع:

دروس فهم المسموع تقوم على تقديم نص مرتبط بنص القراءة الذي درسه الطالب، ثم يتبع ذلك تدريبات فهم المسموع، وقد تمّ وضع التدريبات فقط في كتاب الطالب، ووضع النص وتدريباته في كتاب المعلم. ومن أنواع تدريبات فهم المسموع ما يأتي:

- ضع علامة (صحيح) أو (خطأ).

- ضع علامة (صحيح) أمام الإجابة الصحيحة (اختيار من متعدد).

- استمع إلى النص، ثم أجب عن الأسئلة.

خامساً: التعبير الشفوي والتحريري:

درس التعبير يقوم على أساس تقديم التعبير الشفوي أولاً: ويتدرج من التعبير الموجه الذي يتم بتقديم أسئلة تكون إجابتها مساعدة للطالب في التعبير عن الموضوع أو بتقديم عبارات تتناول أهم الجوانب في الموضوع المراد التعبير عنه. مع ملاحظة أن موضوعات التعبير مرتبطة ارتباطاً كاملاً بالنص المحوري في القراءة. ثم يلي ذلك تقديم التعبير التحريري بعد أن يكون الطالب قد عبر شفويا عن نفس الموضوع الذي سيكتب عنه.

سادساً: النصوص الأدبية:

النصوص الأدبية التي يتضمنها الكتاب الثالث حيث ترتبط بالنص المحوري في كل وحدة (نص القراءة المكثفة)، وتقدم بالصورة الآتية:

-تقديم النص.

- شرح الكلمات الجديدة في النص.

- شرح المعنى العام للنص.

- التدريبات. وهي تركز على أسئلة للفهم، وأسئلة للتذوق ومعرفة الجوانب الجمالية في اللغة العربية.

سابعاً: البلاغة:

البلاغة تقدم لأول مرة في هذه السلسلة لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الكتاب الثالث وذلك بعد أن مر الطالب بمرحلتى التعرف والتمكن من استخدامها وقد اقتصر دروس البلاغة على (علم البيان) وذلك كمفتاح للطالب للتعرف على الجوانب الجمالية في اللغة، وتذوقها. ويقدم الدرس على النسق الآتي:

-تقديم الأسئلة.

- شرح الدرس.

- استخلاص القاعدة.

- التدريبات، وتشتمل على أنواع التدريبات المختلفة كتدريبات التعرف والتدريبات الاتصالية. ومن أنواع التدريبات:

- استخراج..... من الجمل الآتية. مثل: (استخرج المشبه والمشبه به مما يأتي).

- بين..... ونوعه فيما يأتي. (بين المجاز ونوعه في الجمل الآتية).

- هات ما يأتي في جمل من إنشائك. (استعارة تصريحية).

ثامنا: التقويم والاختبارات:

لتقويم وقياس ما حققه الطالب من تقدم في دراسة اللغة العربية، وتعزيز ما يحصل عليه الطالب من ذخيرة لغوية، فقد تضمن الكتاب الثالث أداتين للتقويم فقد:

-التقويم المستمر: وذلك بتقديم أسئلة عامة لكل مجموعة من الدروس التي درسها الطالب خاصة في قواعد اللغة، يراعي فيها أن يكون هناك ترابط بينها ما أمكن ذلك.

- التقديم الاختباري: تمّ وضع ثلاثة اختبارات تضمنها كتاب المعلم وكتاب الطالب. الاختبار الأول للوحدات (1-5) والاختبار الثاني يتضمن الوحدات (1-7) والاختبار النهائي ويتضمن جميع وحدات الكتاب).¹

رابعاً: أداة التحليل:

بالنظر لواقع هذه المقررات يتطلب منا استخدام أداة أو دليل لتحليل محتوى الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية حتى لا تأتي الآراء لهذه المقررات ذاتية أو طباعية، ونتيجة لذلك قام خبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإعداد تلك الأداة في صورة دليل لتحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وقد استفاد الباحث مما نقلت الباحثة (هناء الطيب عجيب الطريفي) في بحثها، عن الأستاذين د. محمود فهمي حجازي، ود. رشدي أحمد طعيمة من إعداد أداة علمية في صورة دليل لتحليل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها² وذلك على النحو التالي:

¹ - الكتاب الأساسي، كتاب الطالب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عام 2009م، ص ز.

² - هناء الطيب عجيب الطريفي، تحليل المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة أفريقيا العالمية (الكتاب الثاني نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، بجامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، عام 2014م، ص41.

1. بيانات عامة.

ويقصد بذلك جمع بعض المعلومات البيولوجرافية الخاصة بالكتب سواء كان من حيث التأليف والنشر أو عدد الأجزاء بالإضافة إلى بعض البيانات الأخرى.

2. الإخراج.

ويتناول هنا عدة أمور منها: حجم الكتاب، وشكل الغلاف، ونوع التجليد والورق والطباعة، ومقدمة الكتاب وبعض البيانات الأخرى.

3. طباعة المقرر.

ويناول هنا عدة أمور منها: تصور المؤلفين لطبيعة عملية تعلم وتعليم اللغة، ونوع البرنامج، وبعض البيانات الأخرى.

4. أسس إعداد الكتاب.

ويتناول هنا أنواع قوائم المفردات التي تمت الاستعانة بها، وغير ذلك من البيانات.

5. لغة الكتاب.

ويقصد بذلك الحديث عن البناء اللغوي لمادة الكتاب سواء من حيث نوع اللغة المعلمة (فصحى، معاصرة، عامية)، من حيث صحة اللغة المعلمة أو من حيث اللغة الوسيطة المستخدمة.

6. طريقة التدريس.

7. المهارات اللغوية.

8. تدريس النحو.

9. المفردات.

10.التدريبات اللغوية.

11.المحتوى الثقافي.

12.الوسائل والأنشطة التربوية.

13.دليل المعلم.

14.التعلم الذاتي.

15.خصائص الدارسين.

سيتم تطبيق الأداة على الكتاب عينة البحث.

**الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها
وتفسيرها**

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

يتناول الباحث في هذا الفصل تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية (كتاب المستوى الثالث)، في ضوء أداة تحليل المحتوى التي ذكرها الباحث في الفصل الثالث، وقسم هذا التحليل على النحو التالي:

أولاً: تطبيق أداة تحليل المحتوى على الكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.

ثانياً: تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب الثالث.

ثالثاً: تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث.

أولاً: تطبيق أداة تحليل المحتوى على الكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية:

1. البيانات العامة:

كتاب الطالب الثالث¹:

اسم الكتاب	كتاب الطالب الثالث
أسماء المؤلفين	1- عبد الباقي المبارك البشير 2- أ. حسن يوسف بخيت 3- أ. عمر إسحق محمد 4- د. آدم إبراهيم أحمد
الإشراف	أ. د. عمر الصديق عبد الله
الناشر	معهد اللغة العربية - جامعة إفريقيا العالمية
تاريخ الطبع	1430 هـ 2009 م
عدد صفحات الكتاب	340 صفحة

¹ - الكتاب الأساسي، كتاب الطالب الثالث، المرجع السابق.

روعي في هذا الكتاب أن يتضمن نصوصا تقوم على دعامين أساسيتين، هما: الأصالة وروح العصر، في تنوع يغطي معظم جوانب الحياة، مع ذخيرة لغوية تمكن المتعلم من الانتقال والتدرج بين أساليب متنوعة تصقل مهاراته التي اكتسبها في المراحل السابقة، وتمكنه من امتلاك ناصية اللغة، والتعبير بها في المواقف المختلفة. وبما أن متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمر بثلاث مراحل، فقد ركز الكتاب الأول على المرحلة الأولى المتمثلة في التعرف على اللغة، وركز الكتاب الثاني على المرحلة الثانية المتمثلة في التمكن من اللغة، وركز الكتاب الثالث على المرحلة الثالثة المتمثلة في تذوق اللغة.

ولذلك أدخلت في هذا الكتاب الثالث مادتان لخدمة هذا الهدف وهما: النصوص الأدبية والبلاغة، مع مراعاة القاعدة الأساسية لهذه السلسلة في جميع كتبها وهي بناء نص محوري تدور حوله جميع مهارات اللغة وعناصرها.

وحدات كتاب الطالب الثالث:

يتكون كتاب الطالب الثالث من خمس عشرة وحدة، وتتكون كل وحدة من مجموعة من المهارات اللغوية متمثلة في القراءة، والمفردات، والنحو، والصرف، والإملاء، وفهم المسموع، والتعبير الشفوي والتحريري، والنصوص الأدبية، والبلاغة.

وعناوين وحدات الكتاب الثالث ما يلي:

الوحدة الأولى: من الشخصيات الإسلامية عبد الله بن مسعود.

الوحدة الثانية: النظافة.

الوحدة الثالثة: الحرب والسلام في الإسلام.

الوحدة الرابعة: اليهودية.

الوحدة الخامسة: أمراض شائعة.

الوحدة السادسة: المرأة في الإسلام.

الوحدة السابعة: الحشرات.

الوحدة الثامنة: الغذاء.

الوحدة التاسعة: الكسب المشروع وغير المشروع.

الوحدة العاشرة: المصارف الإسلامية.

الوحدة الحادية عشرة: من مصادر الطاقة.

الوحدة الثانية عشرة: الغزو الثقافي.

الوحدة الثالثة عشرة: نظام الحكم في الإسلام.

الوحدة الرابعة عشرة: الأجهزة الحديثة والصحة.

الوحدة الخامسة عشرة: المعاجم اللغوية.

مصاحبات الكتاب: كتاب المعلم، لا توجد قائمة للمفردات والتراكيب حتى نرجع إليها عند

الإحصاء.

الفئة المستهدفة: يستهدف الكتاب الثالث، الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في المستوى

المتقدم ضمن البرامج العام لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال الفصول الدراسية.

الفترة الدراسية المحددة: تتمثل الفترة الدراسية للكتاب الثالث في فصل دراسي كامل يتكون

من أربعة عشر أسبوعاً، بمعدل خمس ساعات كل يوم لمدة خمسة أيام في الأسبوع.

2. الإخراج:

عند إخضاع الكتاب الثالث إلى عناصر التحليل نجد حجم الكتاب (340) صفحة، وقد غلف الكتاب بأغلفة مصورة وجلد تجليدا غير فاخر، وكتبت المواد اللغوية بخط النسخ على ورق مصقول وملون بألوان مختلفة من وحدة لأخرى، أما الأخطاء المطبعية، فهي كثيرة في دروس الكتاب والصور باهتة.

3. طبيعة المقرر:

يخاطب مقرر الكتاب الثالث المستوى المتقدم من الدارسين والمدة المقترحة لتدريسه هي فصل دراسي كامل على نظام الفصول الدراسية العادية، وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية، فإن الكتاب تم تأليفه للطلاب الراشدين.

4. أسس إعداد الكتب:

يراعي الكتاب الثالث إلى حدّ كبير معايير إعداد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فقد وضع الكتب على أسس علمية من قبل مختصين في هذا المجال.

5. لغة الكتاب:

اللغة المستخدمة في الكتاب، هي اللغة العربية الفصحى المعاصرة، ولا يعتمد على لغة بسيطة حتى يوفر الجو العربي الخالص الذي يعين المتعلم على أن يتفاعل بالعربية الفصحى ويعالج الكتاب الثالث في تكامل متناولا مهارتها الأربع.

6. طريقة التدريس:

من خلال طريقة عرض المواقف اللغوية والمادة اللغوية والثقافية للكتاب - فقد هدفت إلى تقديم صورة حية استخدام دروس الكتاب حيث تضع للمعلم النص في أول الدرس، وقد عُرِّف بطريقة تدريسه ومر بتجربة ثرة منذ الكتاب الأول حين وجه إلى تقديم النموذج، وتعزيز

استجابات الدارس، وتزويد المعلم بكيفية تقسيم الطلاب إلى نصفين، أو مجموعات ثم المتابعة الفردية، وطريقة التصحيح المناسبة لكل دارس أو مجموعة.

7. المهارات اللغوية:

يتضمن الكتاب دروسا تم فيها معالجة المهارات اللغوية الآتية:

أ. مهارة فهم المسموع:

دروس فهم المسموع تقوم على تقديم نص مرتبط بنص القراءة الذي درسه الطالب، ثم يتبع ذلك تدريبات فهم المسموع، وقد تم وضع التدريبات فقط في كتاب الطالب، ووضع النص وتدريباته في كتاب المعلم، ففي كتاب الطالب خمسة عشر درسا وكذا في كتاب المعلم.

ب. مهارة الكلام:

يحتوي الكتاب الثالث درس التعبير الذي يقوم على أساس تقديم درس التعبير الشفوي أولاً: ويتدرج من التعبير الموجه الذي يتم بتقديم أسئلة تكون إجاباتها مساعدة للطالب في التعبير عن الموضوع أو بتقديم عبارات تتناول أهم الجوانب في الموضوع المراد التعبير عنه. مع ملاحظة أن موضوعات التعبير مرتبطة ارتباطا كاملا بالنص المحوري في درس القراءة، ويوجد خمسة عشر درسا في الكتاب الثالث.

ج. مهارة القراءة:

نص القراءة المكثفة هو النص المحوري في الكتاب والذي تدور حوله الدروس الأخرى، وترتبط به. وقد روعي في اختيار نصوص القراءة أن تتناول موضوعات شاملة لمعظم جوانب الحياة، كالثقافة العربية والإسلامية، والصحة، والاقتصاد والنواحي الاجتماعية، ومصادر اللغة...إلخ. وقد تم استخراج الكلمات الجديدة في كل درس من دروس القراءة وترتيبها بحسب

الوحدات، ووضعت في ملاحق الكتاب ليسهل الرجوع إليها. ثم اتبع كل درس بتدريبات الاستيعاب، ويوجد خمسة عشر درسا في الكتاب.

د. مهارة الكتابة:

درس التعبير يقوم على أساس تقديم التعبير الشفوي أولا: ويتدرج من التعبير الموجه الذي يتم بتقديم أسئلة تكون إجابتها مساعدة للطالب في التعبير عن الموضوع أو بتقديم عبارات تتناول أهم الجوانب في الموضوع المراد التعبير عنه. مع ملاحظة أن موضوعات التعبير مرتبطة ارتباطا كاملا بالنص المحوري في القراءة. ثم يلي ذلك تقديم التعبير التحريري بعد أن يكون الطالب قد عبر شفويا عن نفس الموضوع الذي سيكتب عنه، ويوجد خمسة عشر درسا في الكتاب الثالث.

8. قواعد اللغة:

✓ تدريس النحو:

دروس النحو في الكتاب الثالث تكملة لما درسه الطالب في المستويين الأول والثاني وفقا ما تضمنته وثيقة المعهد، وتحتوي كل وحدة من وحدات الكتاب على درس واحد في قواعد النحو يعني يضم الكتاب الثالث خمسة عشر درسا، يسير على نسق واحد في جميع وحدات الكتاب على النحو الآتي:

- عرض الأمثلة، والتي تستخرج غالبا من نص القراءة، أو تكون ذات صلة به.
- شرح الدرس.
- استخلاص القاعدة.
- التدريبات.

✓ تدريس الصرف:

دروس الصرف في هذا المستوى تتناول أهم الموضوعات التي تتعلق بقواعد الصرف لأنها تقدم لأول مرة، ويوجد خمسة عشر درسا في الكتاب. وقد قدمت الدروس بالطريقة الآتية:

• عرض الأمثلة.

• شرح الدرس.

• استخراج القاعدة.

• التدريبات.

✓ تدريس الإملاء:

تقوم دروس الإملاء على دراسة قواعد إملائية لكتابة الهمزة في مواقعها المختلفة وكذلك الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف، وقد ورد خمسة عشر درسا في ذلك، ويتم على النحو التالي:

• عرض الأمثلة.

• شرح الدرس.

• استخلاص القاعدة.

• التدريبات.

9. المفردات:

جاءت تدريبات المفردات في نص القراءة، ونص فهم المسموع، والنصوص الأدبية، ولم يحتو الكتاب على قوائم ولا مسارد تساعد على تحديد المفردات الجديدة في الدرس الواحد أو الوحدة الواحدة، ولكن حاول الباحث تحديد المفردات فوجد قرابة 537 مفردة، ففي تدريبات القراءة (189) مفردة، وفي تدريبات الاستماع (137) مفردة، وفي تدريبات النصوص الأدبية (211) مفردة.

10. التدريبات اللغوية:

تضمن الكتاب 539 تدريبا موزعة بين التدريبات النمطية والمعنوية والاتصالية وتم فيها استخدام المفردات والتعبيرات التي تلمي حاجة الطالب وتعينه على الفهم والاستخدام للغة السليمة.

11. المحتوى الثقافي:

روعي في محتوى الكتاب أن يتضمن مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية على أن يكون المحتوى الثقافي مشتملا على أنماط من السلوك الإسلامي الاجتماعي، والمواقف الأخلاقية والصور الحيوية في تعاملات المجتمع الإسلامي، وقد كان كثير من المواقف الثقافية قصد بها أن تكون ذات تأثير على حياة الدارس.

12. الوسائل والأنشطة التربوية:

اعتمد الكتاب على السبورة بما فيها من مأخذ من حيث وضوحها أو تعبيرها الصادق عما استخدمت له، غير أن الكتاب صمم على أن يقدم في أقراص مضغوطة أو شرائط كاسيت أو فيديو لكن شيئا من ذلك لم يحدث.

13. دليل المعلم:

دليل المعلم عبارة عن كتاب يتضمن الدروس الواردة في كتاب الطالب، بالإضافة إلى حل التدريبات ولا يزيد على ذلك بشيء، ولا يحتوي على إرشادات توجه المعلم إلى طريقة التدريس أو الوسائل التعليمية التي يمكنه الاستعانة بها.

14. التعليم الذاتي:

لم يتضمن الكتاب مواد تصلح للتعليم الذاتي أو على أسلوب التعليم عن بعد حيث يعتمد الدارس على نفسه في هذا الجانب.

15. خصائص الدارسين:

يرى الباحث أن الكتاب لم يراع خصائص الدارسين، لوجود نصوص صعبة على بعضهم حيث يحتوي الكتاب على موضوعات مثل: المصارف الإسلامية والمرابحة والمضاربة، والمشاركة، وهذا يصعب على بعضهم.

ثانيا: تحليل محتوى اللغوي في الكتاب الثالث:

يستعرض الباحث هنا المهارات اللغوية وعناصر اللغة في وحدات الكتاب الثالث، حيث يحاول الباحث أثناءها تحليل البيانات وتفسيرها للإجابة عن التساؤلات التي أثيرت في الدراسة: والتي تدور حول تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطبيقا على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية؛ لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة. ومن أجل تفسير النتائج بصورة دقيقة، فقد تمّ اعتماد الباحث على الحكم دلالة النسب المئوية الآتية في الجداول، وقد تم

$$\text{استخراج النسب المئوية كما يلي: } \% = \frac{\text{عدد التدريبات}}{\text{المجموع}} \times 100$$

(أ) المهارات اللغوية:

الوحدة	القراءة			الاستماع			الكلام			الكتابة		
	عدد الدروس	عدد التدريبات	% النظرية	عدد الدروس	عدد التدريبات	% النظرية	عدد الدروس	عدد التدريبات	% النظرية	عدد الدروس	عدد تدريبات	% النظرية
الأولى	1	2	5	1	2	2,86	1	1	5,26	1	1	4,76
الثانية	1	3	7,5	1	6	8,57	1	1	5,26	1	1	4,76
الثالثة	1	3	7,5	1	4	5,71	1	1	5,26	1	2	9,52
الرابعة	1	2	5	1	5	7,14	1	1	5,26	1	1	4,76
الخامسة	1	2	5	1	3	4,29	1	1	5,26	1	1	4,76
السادسة	1	2	5	1	4	5,71	1	1	5,26	1	1	4,76
السابعة	1	2	5	1	5	7,14	1	2	10,52	1	1	4,76
الثامنة	1	2	5	1	5	7,14	1	1	5,26	1	1	4,76
التاسعة	1	2	5	1	5	7,14	1	1	5,26	1	1	4,76
العاشر	1	4	10	1	5	7,14	1	2	10,52	1	2	9,52
الحادية عشرة	1	3	7,5	1	5	7,14	1	2	10,52	1	3	14,28
الثانية عشرة	1	2	5	1	6	8,57	1	1	5,26	1	1	4,76

14,28	3	1	5,26	1	1	10	7	1	5	2	1	الثالثة عشرة
4,76	1	1	5,26	1	1	5,71	4	1	10	4	1	الرابعة عشرة
4,76	1	1	10,52	2	1	7,14	5	1	12,5	5	1	الخامسة عشرة
=	21	15	=	19	15	=	70	15	=	40	15	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مدى تكرارات تدريبات المهارات اللغوية الواردة في الكتاب الثالث،

ومن خلال الجدول نجد النتائج الآتية:

- كل الوحدات جاءت فيها دروس مهارة القراءة، وكان عدد تدريبات القراءة (40) وتتراوح بين (5) و(2) في الدرس الواحد أي بمتوسط (4) تدريبات، ويرى الباحث أن عدد تدريبات القراءة قليلا وتحتاج إلى الزيادة.
- أما مهارة الاستماع، كان عدد تدريباتها (70) وتتراوح بين (7) و(2) في الدرس الواحد أي بمتوسط (5) تدريبات، ويرى الباحث أن عدد تدريبات فهم المسموع يكفي لهذا المستوى.
- وأما مهارة الكلام فقد جاءت دروسها بعدد وحدات الكتاب، والتدريبات عددها (19) تدريبا، وقد جاءت بعض الدروس فيها تدريبا واحد وبعضها قد زاد على ذلك قليلا أي بمتوسط تدريب واحد لكل درس، والجدير بالملاحظة أن تدريبات مهارة الكلام قليلة جدا ولا تكفي بالعرض المطلوب، كما أن المهارة لم تقسم إلى المهارات الفرعية، المحادثة والتعبير الشفوي بأنواعه.
- لقد جاءت دروس مهارة الكتابة في كل وحدات الكتاب، والتدريبات عددها (21) وتتراوح ما بين (3) و(1) أي بمتوسط تدريبيين، ويرى الباحث أن تدريبات مهارة الكتابة قليلة وتحتاج إلى الزيادة.

المقارنة بين المهارات اللغوية وتدريباتها:

إذا أردنا المقارنة فيما سبق، نلاحظ أن عدد نصوص جميع المهارات متساوية بينما نجد عدد التدريبات تتفاوت، حيث كانت تدريبات الاستماع أكثر من غيرها، قد وردت (70) تدريبا، ثم يليها تدريبات القراءة ب(40) تدريبا، ثم تدريبات الكتابة ب(21) تدريبا، ثم تدريبات الكلام ب(19) تدريبا، وذلك وفقا لما هو معلوم في تعليم العربية من تقديم فترات كافية للاستماع للغة، وتنمية مهارات الدارس في فهمها حتى تألف أذنه أصوات اللغة ومفرداتها وتعبيراتها وجملها، ولكن الباحث يرى الزيادة في تدريبات القراءة والكتابة مع الاهتمام بالتعبير الكتابي والإبداعي بصورة أوسع، لأن الكتاب للمستوى الثالث وهو المستوى المتقدم.

ب) العناصر اللغوية:

الوحدة	الأصوات			المفردات			التراكيب			النحو	
	عدد الدروس	عدد التدريبات	% المعوية	عدد الدروس	عدد التدريبات	% المعوية	عدد الدروس	عدد التدريبات	% المعوية	عدد الدروس	عدد التدريبات
الأولى	=	=	=	10	3	5,35	18	5	5,37	1	3
الثانية	=	=	=	6	3	5,35	20	4	4,31	1	2
الثالثة	=	=	=	10	3	5,35	25	4	4,31	1	2
الرابعة	=	=	=	14	3	5,35	5	4	4,31	1	2
الخامسة	=	=	=	14	4	7,15	23	8	8,61	1	3
السادسة	=	=	=	10	4	7,15	9	6	6,45	1	4
السابعة	=	=	=	14	5	8,93	9	5	5,37	1	3
الثامنة	=	=	=	10	5	8,93	14	6	6,45	1	3
التاسعة	=	=	=	6	4	7,15	16	4	4,31	1	2
العاشر	=	=	=	10	4	7,15	7	11	11,82	1	5
الحادية عشرة	=	=	=	10	3	5,35	19	8	8,61	1	5

6	3	1	5,37	5	14	5,35	3	18	=	=	=	الثانية عشرة
8	4	1	8,61	8	19	7,15	4	23	=	=	=	الثالثة عشرة
8	4	1	8,61	8	10	7,15	4	20	=	=	=	الرابعة عشرة
10	5	1	8,61	8	15	7,15	4	14	=	=	=	الخامسة عشرة
=	50	15	=	93	223	=	56	189	=	=	=	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مدى تكرارات تدريبات العناصر اللغوية الواردة في الكتاب الثالث،

ومن خلال الجدول نجد النتائج الآتية:

- كل الوحدات جاءت فيها دروس المفردات، وقد كان عدد تدريباتها (56) وتتراوح بين (5) و(3) في الدرس الواحد أي بمتوسط (4) تدريبات، ويرى الباحث أن هذا العدد يكفي لهذا المستوى.
- أما التراكيب، فقد جاءت في كل دروس وحدات الكتاب، وعدد تدريباتها (93) تدريبا، وقد جاءت بعض الدروس فيها (4) تدريبات وبعضها (5) و(6) تدريبات وبعضها زاد على ذلك قليلا أي بمتوسط (8) تدريبات.
- وقد جاء درس النحو في كل دروس وحدات الكتاب، والتدريبات عددها (50) تدريبا وتتراوح ما بين (5) و(2) في الدرس الواحد أي بمتوسط (4) و(3) تدريبات.

(ج) قواعد اللغة:

البلاغة			النصوص الأدبية			الإملاء			الصرف			الوحدة
عدد التدريبات	عدد الدروس	% المحيوية	عدد التدريبات	عدد الدروس	% المحيوية	عدد التدريبات	عدد الدروس	% المحيوية	عدد التدريبات	عدد الدروس	% المحيوية	
3	1	3,77	2	1	6,53	3	1	4,65	2	1	الأولى	
2	1	11,33	6	1	4,34	2	1	4,65	2	1	الثانية	
4	1	7,54	4	1	6,53	3	1	4,65	2	1	الثالثة	
3	1	3,77	2	1	4,34	2	1	4,65	2	1	الرابعة	
2	1	5,66	3	1	8,69	4	1	11,63	5	1	الخامسة	
3	1	9,5	5	1	8,69	4	1	4,65	2	1	السادسة	
3	1	3,77	2	1	6,53	3	1	4,65	2	1	السابعة	
4	1	7,54	4	1	2,17	1	1	6,97	3	1	الثامنة	
3	1	9,5	5	1	6,53	3	1	4,65	2	1	التاسعة	
5	1	3,77	2	1	10,86	5	1	13,95	6	1	العاشرة	
2	1	3,77	2	1	6,53	3	1	6,97	3	1	الحادية عشرة	
3	1	7,54	4	1	2,17	1	1	4,65	2	1	الثانية عشرة	
5	1	9,5	5	1	10,86	5	1	6,97	3	1	الثالثة عشرة	
2	1	7,54	4	1	6,53	3	1	9,31	4	1	الرابعة عشرة	
4	1	5,66	3	1	8,69	4	1	6,97	3	1	الخامسة عشرة	
= 48	15	=	53	15	=	46	15	=	43	15	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه مدى تكرارات تدريبات العناصر اللغوية الواردة في الكتاب الثالث

وهي تكملة للجدول السابق، ومن خلال الجدول نجد النتائج الآتية:

➤ كل الوحدات جاءت فيها دروس الصرف، وقد كان عدد تدريباته (43) تدريبا، وقد جاءت بعض الدروس فيها تدريبان وبعضها (3) و(4) تدريبات، وبعضها زاد على ذلك بالقليل أي بمتوسط (5) تدريبات.

➤ أما الإملاء فقد جاء دروسه في كل وحدات الكتاب، والتدريبات عددها (46) تدريبا، وجاءت بعض الدروس فيها تدريب واحد وبعضها تدريبان و(3) تدريبات في كل الدرس وقد زاد عدد التدريبات على ذلك في بعض الدروس قليلا أي بمتوسط (4) تدريبات.

➤ وكذلك جاءت دروس النصوص الأدبية في كل وحدات الكتاب، وعدد تدريباتها (53) تدريبا، وقد جاءت بعض الدروس فيها تدريبان و(3) تدريبات، وبعضها (4) تدريبات وبعضها زاد على ذلك قليلا أي بمتوسط (5) تدريبات.

➤ أما دروس البلاغة، فقد جاءت في كل وحدات الكتاب، وعدد تدريباتها (48) تدريبا، وجاءت بعض الدروس فيها تدريبان و(3) تدريبات وبعضها زاد على ذلك بالقليل أي بمتوسط (4) تدريبات.

المقارنة بين العناصر اللغوية وتدريباتها:

إذا أردنا المقارنة بين هذه العناصر، نجد أن الكتاب لم يقدم تعليم النظام الصوتي، وذلك لأنه للمستوى المتقدم، بينما بلغ عدد المفردات (189) مفردة وعدد تدريباتها (56)، وبلغ عدد التراكيب (223) تركيبا وعدد تدريباتها (93)، وأما بقية العناصر فقد وردت متساوية في عدد النصوص فكل منها ورد (15) مرة في الكتاب، واختلفت في عدد التدريبات، فالنحو له (50) تدريبا، والصرف له (43) تدريبا، والإملاء (46) تدريبا، والنصوص الأدبية لها (53) تدريبا، والبلاغة (48) تدريبا؛ فأكثر هذه العناصر ورودا، هي التراكيب، ثم المفردات، ثم النصوص الأدبية، ثم النحو، ثم البلاغة، ثم أخيرا الإملاء.

نلاحظ أن هناك توسعا في دراسة الظواهر النحوية والصرفية في الكتاب الثالث، وذلك لأن من أهداف السلسلة أن تزود المتعلم بالكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية.

تنبيه: قد سبقت الإشارة إلى أن تدريبات المفردات جاءت في نص القراءة، ونص فهم المسموع، والنصوص الأدبية، ولم يحتو الكتاب على قوائم ولا مسارد تساعد على تحديد المفردات الجديدة في الدرس الواحد أو الوحدة الواحدة، ولكن حاول الباحث تحديد المفردات فوجد قرابة (537) مفردة موزعة في ثلاثة دروس، ففي تدريبات القراءة (189) مفردة، وفي تدريبات الاستماع (137) مفردة، وفي دروس النصوص الأدبية (211) مفردة.

بناء على ذلك فتدريبات المفردات المذكورة في الجدول أعلاه، هي تدريبات المفردات التي وردت في نصوص القراءة فقط.

د) ما طبيعة المحتوى اللغوي في الكتاب الثالث؟

يمكن تلخيص طبيعة المحتوى اللغوي في كتاب المستوى الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الآتية:

1. تم معالجة مهارات اللغة الأربع (القراءة والاستماع والكلام والكتابة) في الكتاب في كل وحداته حيث وردت في (15) درسا وفي (15) وحدة وهي التي تمثل وحدات الكتاب لكل مهارة وعنصر.
2. تم عرض وتقديم المهارات بشكل مجمل، وكان ينبغي أن تقدم بشكل مفصل، كأن تقدم مهارات الكلام في مهاراتها الفرعية، المحادثة والتعبير الشفوي مقيد وموجه وحر؛ ومهارة الكتابة في شكل مهاراتها المختلفة: إملاء وتعبير تحريري مقيد وموجه وحر.
3. تم عرض عناصر اللغة من مفردات وتراكيب، حيث وردت في كافة وحدات الكتاب ولم يرد العنصر الأخير (الأصوات) في هذا الكتاب لأنه موجه إلى المستوى المتقدم.

4. وزاد المحتوى اللغوي في هذا الكتاب يعرض التذوق متمثلاً في البلاغة والنصوص الأدبية حيث قدمت (15) درسا في كل.

ثالثاً: تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث:

يقوم الباحث هنا بعرض دوائر المحتوى الثقافي من خلال دوائره الواردة في الكتاب الثالث وهي الثقافة العربية الإسلامية، والثقافة الإنسانية (العالمية)، والثقافة المحلية للدارس، وقد تم ذلك حسب وحدات الكتاب حيث حاول الباحث أثنائها الإجابة عن التساؤلات التي أثرت في الدراسة: والتي تدور حول تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطبيقاً على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية؛ لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة. ومن أجل تفسير النتائج بصورة دقيقة، فقد تمّ اعتماد الباحث على الحكم دلالة النسب المئوية الآتية في الجدول، وقد تم

$$\text{استخراج النسب المئوية كما يلي: } \% = 100 \times \frac{\text{عدد التدريبات}}{\text{المجموع}}$$

(أ) جدول نوع الثقافة:

الوحدة	الثقافة العربية الإسلامية		الثقافة الإنسانية (العالمية)		الثقافة المحلية للدارس	
	العدد	% المئوية	العدد	% المئوية	العدد	% المئوية
الأولى	8	6,4	=	=	=	=
الثانية	10	8	1	1,56	3	5,18
الثالثة	8	6,4	=	=	2	3,44
الرابعة	3	4,2	3	4,68	=	=
الخامسة	2	1,6	5	7,82	3	5,18
السادسة	11	8,8	2	3,12	5	8,63
السابعة	4	3,2	6	9,38	4	6,89
الثامنة	12	9,6	5	7,82	9	15,52
التاسعة	11	8,8	3	4,68	2	3,44

8,63	5	12,5	8	9,6	12	العاشرة
8,63	5	20,32	13	4	5	الحادية عشرة
1,72	1	9,38	6	6,4	8	الثانية عشرة
6,89	4	3,12	2	9,6	12	الثالثة عشرة
18,97	11	7,82	5	5,6	7	الرابعة عشرة
6,89	4	7,82	5	9,6	12	الخامسة عشرة
	58		64		125	المجموع

تأتي أنواع المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث على النحو التالي:

1. وردت الثقافة العربية الإسلامية على أنها الأكثر حيث بلغ عددها (125) ويمكن تفسير ذلك على أن رسالة الجامعة هي التي انبثقت من أهداف الكتاب، وأن جمهور الكتاب هم الطلاب المسلمون الذين يأتون من كل الدول الإسلامية من قارتي إفريقيا وآسيا والقارات الأخرى.
2. تليها الثقافة العالمية حيث جاءت (64) مرة، ويمكن تفسير ذلك أن جمهور الكتاب من كافة دول العالم وليس من دولة واحدة.
3. أما الثقافة المحلية فجاءت في المرتبة الثالثة وجاءت (58) مرة، وتفسير ذلك للأسباب الأنفة الذكر.
4. يلاحظ أن النصوص السردية، هي الأكثر ورودا في هذا الكتاب، وذلك يتناسب مع المستوى المتقدم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقارنة بين الثقافات الواردة في الكتاب الثالث:

إذا أردنا المقارنة بين هذه الثقافات التي وردت في الكتاب، نلاحظ أن الثقافة العربية الإسلامية أكثر وروداً من غيرها فقد وردت (125) مرة، بينما وردت الثقافة الإنسانية (العالمية) (64) مرة، ووردت الثقافة المحلية للدارس (58)؛ وذلك ليتوافق مع أهداف جامعة إفريقيا العالمية حيث تهتم الجامعة بتعليم أبناء المسلمين ونشر الدين الإسلامي في جميع أنحاء العالم، ويتوافق كذلك مع أهداف السلسلة حيث تهدف إلى تزويد المتعلم بثقافة اللغة وهي الثقافة العربية الإسلامية، وبعض الجوانب من الثقافات الأخرى.

ونلاحظ أيضاً أن جميع الثقافات وردت في نصوص الكتاب وتدريباته كما نجد في الوحدة الأولى، في نص القراءة بعنوان: (من الشخصيات الإسلامية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) هنا تظهر الثقافة العربية الإسلامية، وفي فهم المسموع بعنوان: (عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) تتجلى الثقافة العربية الإسلامية، والوحدة الرابعة والسابعة والثامنة (اليهودية، الحشرات، الغذاء) تظهر الثقافة العالمية وغير ذلك من النصوص؛ أما في التدريبات ففي الوحدة الثانية، في تدريب فهم المسموع (1) و(2) تتجلى الثقافة العربية الإسلامية والمحلية، وفي الوحدة الرابعة في تدريب الاستيعاب (1) و(2) تظهر الثقافة العالمية وغير ذلك من التدريبات.

ونلاحظ كذلك عدم توازن بين النصوص الثقافية في تناول المهارات، ومن أمثلة ذلك في الوحدة الأولى وردت الثقافة العربية الإسلامية في جميع النصوص ولم ترد الثقافات الأخرى، وكذلك في الوحدة الثانية وردت الثقافة العربية الإسلامية (8) مرات والثقافة العالمية مرة واحدة والمحلية (3) مرات وغير ذلك من عدم التوازن، والجدول السابق يكفينا في ذلك بيانا.

ب) ما طبيعة المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث؟

غلب على كتاب المستوى الثالث ما يلي:

1. النصوص السردية في الثقافة العربية الإسلامية.
2. تمثل الثقافة العربية الإسلامية هي الأكثر ورودا في محتوى الكتاب الثالث، وذلك تماشيا مع أهداف السلسلة وأهداف جامعة إفريقيا العالمية وتليها الثقافة العالمية، وأخيرا الثقافة المحلية.
3. المحتوى الثقافي أكثر ورودا في نصوص في كتاب المستوى الثالث، من التدريبات التي في الغالب تركز على تنمية المهارات وإكساب العناصر.

الفصل الخامس: خاتمة البحث.

- النتائج

- التوصيات

- المقترحات

الفصل الخامس: الخاتمة

تناول هذا البحث تحليل محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة تطبيقية على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية)، واستخدمت أداة تحليل المحتوى التي صمّمت بصورة خاصة لتحليل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وقد طبق الباحث أداة التحليل على الكتاب الثالث من السلسلة.

وقد طرح الباحث السؤالين في الفصل الأول من هذه الدراسة، وبعد دراسة الكتاب الثالث وتحليل محتواه توصلت الدراسة إلى نتائج أجابت عن السؤالين، وهما:

- ما طبيعة المحتوى اللغوي في الكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.
- ما طبيعة المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.

وختم الباحث هذه الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في تطوير الكتاب، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي استندت الدراسة إليها.

أولاً: النتائج:

من النتائج التي خلص إليها هذا البحث الآتية:

1. إن الكتاب الثالث تمت فيه معالجة المحتوى اللغوي بوضوح وسهولة، وبترتيب مناسب، وبصورة مبسطة قد وضع المحتوى اللغوي في الكتاب الثالث على الأسس العلمية من قبل المتخصصين.
2. إن المحتوى الثقافي في الكتاب الثالث، غير مناسب لمستوى الدارسين؛ لصعوبة المفردات والموضوعات وطريقة عرض الثقافة مثل: المصارف الإسلامية والمرابحة والمضاربة والمشاركة، والمحتوى الثقافي يحتاج إلى إجراء بعض التغييرات وتبسيط بعض النصوص؛ لتكون مناسبة لمستوى الدارسين.

3. طبيعة المحتوى اللغوي في الكتاب يمكن وصفه بأن المهارات قد وردت متساوية من حيث العرض، وقد ركز على عنصري المفردات والتراكيب؛ وقد أضاف الكتاب التذوق من البلاغة والنصوص الأدبية.
4. طبيعة المحتوى الثقافي تتمثل في أن الثقافة العربية الإسلامية هي الأكثر ورودا في الكتاب، وتليها الثقافة العالمية ثم الثقافة المحلية.
5. النصوص للثقافة العربية الإسلامية هي الأكثر تداولاً في الكتاب وتليها الثقافة العالمية ثم الثقافة المحلية.

ثانياً: التوصيات:

1. إجراء تنقيح للكتاب الثالث بحيث تتم معالجة كل الأخطاء الطباعية وغيرها.
2. تبديل بعض الموضوعات من الكتاب مثل: المصارف الإسلامية، واليهودية، والطاقة الشمسية.
3. تزويد المعلم ببعض التوجيهات في دليل المعلم.
4. الزيادة في تدريبات القراءة والكتابة مع الاهتمام بالتعبير الكتابي والإبداعي بصورة أوسع، لأن الكتاب للمستوى المتقدم.
5. التوازن بين الثقافات في كل الوحدات إن أمكن.
6. وضع القوائم والمسارد للمفردات والتراكيب حتى تساعد على الإحصاء.

ثالثاً: المقترحات:

1. يحتاج الكتاب إلى زيادة المعلومات عن الثقافة العربية الإسلامية.
2. إجراء البحث لتحليل المحتوى اللغوي في جميع كتب سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.
3. إجراء البحث لتقويم الكتاب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم.

2. السنة النبوية.

ثانياً: المراجع:

1. ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، إصدار 1 مكتبة شاملة، ج14.
2. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة حلل 4 / 1972.
3. الكتاب الأساسي، كتاب الطالب الثالث من سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عام 2009م.
4. بشير راشد الزعبي، تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها مع نصوص تطبيقية لطلبة المستوى المتقدم، ط1، نشر: دار البداية، عام 2009م.
5. عبد النور محمد الماحي محمد، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة (مقرر النحو أنموذجاً) pdf.
6. محمد إبراهيم محمد الجراح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة (غرض السياسة نموذجاً)، ط1، الناشر: دار الوائل، عام 2016م.
7. مصطفى مسلم أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الشارقة، وفتحي محمد الزعبي رئيس قسم أصول الدين أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الأزهر والشارقة (الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها pdf الطبعة الأولى 2007م).

8. ندى شاذلي الخضر عبد المتعال، برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعاهد اللغة العربية (دراسة تقويمية)، ط1، النشر: الدار العالمية، عام 2019م.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1. إنصاف يوسف إدريس، محتوى الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى _محدداته وموضوعاته ودوائره حركته_ بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2003م.
2. خديجة مقراني، وخديجة منصور خوجة، وسام قايلي، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط - الجيل الثاني-دراسة وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، بجامعة أكلي محند أولحاج- البويرة- كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، عام 2017/2018.
3. رابعة شيخ إدريس، تحليل محتوى منهج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ولاية كاسينا_ نيجيريا_ في ضوء الأسس الحديثة للمنهج، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 2017م.
4. سليم شباحي، الثقافة الإسلامية وأساليب تدريسها للناطقين بغير العربية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، عام 2012م.
5. سلفية رزقي عملية، تحليل محتوى كتاب (العربية للدارسين) على أساس المؤشرات المنهج الدراسي 2013 في المدرسة الثانوية الحكومية لامونجان، مقدم لإكمال بعض شروط الحصول على درجة سرجان، كلية علوم التربية والتعليم في قسم تعليم اللغة العربية.
6. محمد عرفان فير محمد، أسس اختيار المحتوى اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عام 2014م.

7. هناء الطيب عجيب الطريقي، تحليل المحتوى اللغوي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية (الكتاب الثاني نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، بجامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، عام 2014م.

رابعاً: المنشورات والمجلات:

1. العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم السودان.
2. رشدي أحمد طعيمة؛ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - عام 2006م.
3. رشدي أحمد طعيمة، معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي، العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مصدر: معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان.
4. عمر الصديق عبد الله، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الخامس، السودان، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، عام 2007م.
5. غالية أبو الشامات، مبادئ البحث العلمي، جامعة الجزيرة الخاصة.
6. سعيدة عمر محمد ثاني، تحليل حاجات طلاب متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة (دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية)، مجلة العلوم التربوية، 2019 (1) 20. Vol.
7. محمد محمود حوا، (سلسلة مقالات - حياتنا ثقافاتنا "1") أكاديمية مكة المكرمة للعلوم الشرعية.

8. مذكرة الدكتور حياة عبد الوهاب التهامي، الثقافة الإسلامية وأساليب تدريسها لطلاب الماجستير بجامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي.
9. وزارة التعليم والتعلم العالي إدارة التوجيه التربوي نشرة تربوية 1، تحليل المحتوى الدراسي، إعداد قسم العلوم الاجتماعية - إدارة التوجيه التربوي - دولة قطر.

خامسا: الانترنت:

1. إبراهيم علي رابعة، إهداء من شبكة الألوكة، www.alukah.net.
2. مقالات علي محمد مقبول الأهدل، شبكة الألوكة، ثقافة ومعرفة، فكر، تاريخ الإضافة: 21-01-2014م.
3. موقع د. محمد بن عبد العزيز بن صالح السحيم، شبكة الألوكة، المقررات الدراسية، محاضرات مقرر 101سلم، تاريخ الإضافة: 15-12-2013م.